تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس

إعداد
د/ منار منصور أحمد منصور
مدرس أصول التربية- كلية التربية- جامعة المنصورة

تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس

ملخص:

هدف البحث إلى تقييم الدور الذي يجب أن تقوم به الجامعة لتحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتعرف الفروق في تقدير واقع دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفقا للدرجة العلمية وتقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها واستخدم منهج تحليل النظم وتكونت عينة الدراسة من (٩٦) عضو هيئة تدريس بجامعة المنصورة (٦٤) منهم بدرجة مدرس و (٣٢) بدرجة أستاذ مساعد بالإضافة إلى (٦٥٠) طالبا وطالبة بكليات وفرق الجامعة المختلفة وتكونت أدوات البحث من استبانتين: الأولى موجهة للطلاب والثانية لأعضاء هيئة التدريس وقد وافق الطلاب على أسباب الانحراف الفكري بدرجة متوسطة وعلى دور المناهج في تحقيق الأمن الفكري بدرجة عالية وعلى دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري بدرجة متوسطة وعلى الأنشطة الطلابية بدرجة متوسطة وعلى الأساليب الوقائية التي يجب أن تتخذ لتفعيل الأمن الفكري بدرجة عالية كما كانت موافقتهم على معوقات تحقيق الأمن الفكري بدرجة متوسطة ووافق أعضاء هيئة التدريس على أسباب الانحراف الفكري بدرجة متوسطة وعلى دور القيادات في تحقيقه بدرجة عالية وعلى دور المناهج بدرجة عالية وعلى دور أعضاء هيئة التدريس بدرجة عالية وعلى دور الأنشطة الطلابية في تحقيقه بدرجة عالية وعلى الأساليب الوقائية لتحقيق الأمن الفكري بدرجة عالية وعلى معوقات تحقيقه بدرجة عالية ووجدت فروق بين أعضاء هيئة التدريس وفقا للدرجة العلمية في تقدير دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري في معظم الأبعاد ما عدا بعدي: دور عضو هيئة التدريس ودور الأنشطة الطلابية وفي ضوء ذلك تم تقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها.

Abstract

The objective of the research is to assess the role that the university should play in achieving intellectual security from the perspective of students and faculty members, Differences in the assessment of the role of the university in achieving intellectual security from the point of view of faculty members according to degree and present a proposed vision to activate the role of the university in achieving the intellectual security of

its students The study sample consisted of (96) faculty members at Mansoura University (64) doctors and (32) with the rank of assistant professors in addition to (650) students in different colleges and university stages. The research tools consisted of two questionnaires: one for students and the other for faculty members. The students agreed on the causes of intellectual deviation in a medium degree and on the role of the curricula in achieving intellectual security to a high degree and on the role of the faculty members in achieving intellectual security in a medium degree and agreed on the role of student activities in a medium degree and the preventive methods that should be taken to activate the intellectual security to a high degree and they agreed to obstacles of achieving intellectual security to a moderate degree The faculty members agreed on the causes of intellectual deviation in a medium degree and the role of leadership in achieving it to a high degree and the role of the curriculum to a high degree and the role of faculty members to a high degree and the role of student activities a high degree of preventive methods to achieve intellectual security to a high degree and obstacles of achieving a high degree and found there are differences between the members of the faculty according to the degree in the assessment of the role of the University in achieving intellectual security in most dimensions, except for: the role of faculty member and the role of student activities In light of this, a proposed vision was presented to activate the role of the university in achieving the intellectual security of its students

المقدمة:

يعد الأمن الركيزة الأساسية التي يستمد منها المجتمع استقراره وتقدمه وحضارته وازدهاره، فالاستقرار مرتبط ارتباطا كاملا بالأمن كما يعد التطرق لقضية الأمن الفكري في الوقت الحالي من أهم القضايا التي يتطلب أن تهتم بها الدولة، حيث أن دافع الأمن والحاجة إليه يؤثر في تحقيق الاستقرار والطمأنينة النفسية للفرد ويحمى معتقداته الفكرية والثقافية من الأفكار المنحرفة.

كما أن مجتمعنا المعاصر بدأ يعانى من ظاهرة الانحراف الفكري التي أخذت تؤثر على الأفراد والجماعات وبخاصة الشباب الذين هم أكثر فئات المجتمع تعرضا للوقوع في الغلو لما يتوافر لهذه الفئة من الإمكانات والطاقات وضعف التجربة وقلة المعرفة، الأمر الذي يدفع البعض منهم إلى تصرفات خاطئة تسيء لهم ولمجتمعهم، وتصل بهم إلى الاعتداء على الأنفس والأموال وهذه التصرفات السلوكية إنما هي مؤشر من مؤشرات الانحراف الفكري.

ويعد الأمن الفكري مرتكزا مهما لجوانب الأمن الأخرى، ويرتبط ارتباطا وثيقا بها، وإذا أصيب ذلك المرتكز بخلل تأثر الأمن بكافة صوره. فالإنسان أسير فكره ومعتقده، وما عمل الإنسان وسلوكه وتصرفاته في واقع الحياة إلا صدي لفكره وعقله وأي اضطراب في الأمن المحسوس يسبقه اضطراب في الأمن الفكري، فيمهد لذلك الاضطراب ويضع المصوغات التي تبرر وقوعه وما يلاحظ اليوم من انتشار الفتن، وفقدان الأمن، وظهور الفرق، وحصول القلاقل، والاعتداء على الناس في عقولهم وأنفسهم وأموالهم وأعراضهم ومكتسباتهم، فضلا عن تشويه صورة الإسلام وتنفير الناس منه وإلصاق الأعمال الإرهابية به وهو منها بريء، ما هو إلا نتيجة لانحراف الفكر واضطراب الأمن الفكري. (الجحني، ٢٠٠٦، ١٨٥)

ولابد من إعادة النظر في علاقة النظام التعليمي في مجتمعنا بالأمن الفكري فهناك علاقة طردية بين النظام التعليمي في مجتمع والأمن الفكري لهذا المجتمع، بمعنى أنه كلما كان النظام التعليمي مرتبطا بخصوصيات المجتمع الإسلامي ومعتقداته كان أقدر علي مواجهة التدخلات الفكرية، حيث يُقع على التربية والتعليم مهمة تهذيب السلوك وتعليم الفرد القيم وتزويده بمقومات الأمن وتحقيقه بالسلوك القويم حتى يحقق لنفسه ومجتمعه الأمن.

وحاضر مصر ومستقبلها يتوقف على التعليم، ولم يعد التعليم مجرد قضية إصلاح فحسب، ولكنه قضية اجتماعية سياسية، وهو إن لم يكن أخطر القضايا، فهو من أهمها لأنه هو ركيزة الإصلاح لجميع المشاكل المعلقة، والتخلف بألوانه أساسه تخلف الإنسان، أي الأمية بأنواعها بما فيها أمية المتعلمين فالتعليم هو العملية البانية لكوادر

الأمة، وهو الرافد الذي ينتقل من خلاله إلى أبنائنا الكم الهائل من الخبرات الإنسانية والذي تجمع على مر الأجيال. (فؤاد، ٢٠٠١، ٦٣)

والنظام التعليمي في أي مجتمع هو محور رئيس في كل النظم الاجتماعية الأخرى، فهو يحدد بشكل كبير النظام الاقتصادي والنظام السياسي، ومن ثم النظام التعليمي الاجتماعي لكل مجتمع، وحدوث الخلل في هذا النظام التعليمي من شأنه أن ينعكس سلبيا على كافة الجوانب المجتمعية. (الضبع، ٢٠٠٣، ١١)

كما أن التعليم يمثل هوية وثقافة الأمة، ويسعى لتقرير هذه الهوية، وتربية الأجيال الجديدة عليها، ولإن كان هذا الأمر مهما في أي عصر فهو أكثر أهمية في عصرنا؛ حيث تتعرض هوية الأمة وثقافتها لكثير من الاهتزازات، وتضيق الدائرة التي يسهم التعليم في بنائها لدي الجيل لصالح مؤثرات أخري، فالتعليم أهم مواطن السيادة لدي المجتمعات الواعية. (الدرويش، ٢٠٠٧، ١٠)

وللتعليم تأثير كبير في اقتصاديات الدول؛ لقدرته على دعم وتطوير رأس المال البشرى، فالمتعلمون المدربون ينجزون ما يسند إليهم بكفاءة عالية، ومن ثم يزداد العائد الاقتصادي للدول، في حين أن القدرة الإنتاجية فى اقتصاديات العديد من الدول النامية تعانى من نقص خطير في أعداد المتعلمين المهرة، ولقد ثبت أن تطوير التعليم هو العامل الأساسي لتحقيق أفضل نمو اقتصادي وفكري. (Bush and Chew,1999,41)

وتعد المؤسسات التربوية التعليمية من أولى الجهات المعنية بالحفاظ على الأمن والاستقرار في المجتمعات كما أن استثمار عقول الشباب واجب وطني يشترك فيه جميع الأفراد والمؤسسات والهيئات في المجتمع، فعندما تتعرض أي أمة لأزمة أو خطر ما فإنها تتجه بشكل مباشر إلى التربية باعتبارها المدخل الأنسب للتغيير والتصحيح فالتربية هي المعنية بتكوين المفاهيم والقيم والمثل العليا الصحيحة وتحقيقها في أذهان الناشئة (البرعي، ٢٠٠٢، ٢).

والجامعة كإحدى المؤسسات التربوية تقوم بوظائف حيوية داخل المجتمع وهي التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع وهذه الأهداف وجدت في الأساس لتنمية الشخصية الإنسانية والوطنية وبلورتها وتطورها من خلال توعية أفراد المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص وتنويرهم وتكوين مفاهيم علمية تسعى لتكريس التعددية الفكرية والديمقراطية والعدل الاجتماعي والحريات العامة في ظل المتغيرات والمستجدات الطارئة (علي، ٢٠١٤، ١٣).

ولما كانت الجامعة من بين المؤسسات التربوية والتعليمية المنوط بها إعداد النشء وصياغة شخصيته برزت الحاجة الماسة لدراسة المشكلات والتحديات الفكرية التي تواجه هؤلاء الناشئة حتى يحسن إعدادها بما يكفل قيامها بدورها الرائد في التنمية والأمن

الوطني فمن هنا نبعت فكرة هذا البحث الذي يركز على تقويم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها.

مشكلة البحث:

إن من أهم ادوار المؤسسات التربوية والتعليمية هو توجيه الفرد المتعلم في اختيار القرار الأصوب والقدرة على تمييز الأفكار الرديئة وإبعادها وصناعة العقول والأفكار وتصحيح المفاهيم وصياغة التوجهات الصياغة الصحيحة بالإضافة إلى التأسيس والبناء العلمي المتين كما أن قدرة المؤسسات التعليمية والتربوية على إحداث التغيير الإيجابي في نفوس الأفراد على شتى المستويات سواء أكان على المستوى الفكري أم السلوكي أو الأخلاقي هو محور العملية التعليمية وهدفه الأسمى الذي يصب في مصلحة المجتمع.

ومن مصادر تهديد الأمن الفكري الأفكار المتشددة المنحرفة التي تنتجها فئة ضالة تهدف إلى السيطرة على عقول من لم يتحصنوا بالأفكار والمعلومات الصحيحة ومن الملاحظ أن هذه التهديدات الفكرية المنحرفة لا تستهدف سمة مجتمعية فحسب بل تستهدف فئة عمرية بحد ذاتها وهم الشباب وصغار السن.

ولقد انتشرت في الفترة الماضية مشاهد عبثية دخيلة يقوم فيها شباب الجامعات بتخريب وحرق كلياتهم وتقوم الفتيات باقتحام مكاتب العمداء والاعتداء عليهم ومنع زملائهن من دخول الامتحانات وهي عقول غرر بها وانساقت وراء دعاوي مشبوهة في ظل غياب كامل لسياق قيمي ومعرفي كان من المفترض أن تقوم به مؤسسات معنية باحتواء الشباب ولكنها آثرت دور الغائب الحاضر (سليم، ٢٠١٤).

وتعد الجامعة من أهم مؤسسات المجتمع التي ينبغي أن تقوم بدور رائد في تحقيق الأمن الفكري حيث أن مجال عملها يمتد إلى داخل كل أسرة في المجتمع وهي منوطة بأمر التعليم الذي تتعلق به أنظار الجميع، وتعد المعلم الذي يقوم بهذا الدور، وتتعلق مرحلة التعليم الجامعي بأهم مرحلة عمرية حيث مرحلة الشباب بما تمثله من تغيرات كبيرة في الشخصية وبما يمتلكه الشباب من خصائص ربما تنعكس سلبا عليه وعلى المجتمع مثل الاندفاع والتهور وسهولة الانقياد.

ومن هنا يمكن أن تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١. ما واقع الدور الذى تطلب أن تقوم به الجامعة في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر طلابها؟
٢. ما واقع الدور الذى يتطلب أن تقوم به الجامعة في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

٣. إلى أي مدى بتأثر تقدير واقع الدور الذي يتطلب أن تقوم به الجامعة في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفقا للدرجة العلمية؟

٤. ما التصور المقترح لتفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها ؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى تعرف:

١. واقع الدور الذى يتطلب أن تقوم به الجامعة في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر طلابها.
٢. واقع الدور الذى يتطلب أن تقوم به الجامعة في تدعيم الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
٣. الفرق في تقدير واقع الدور الذي يجب أن تقوم به الجامعة في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفقا للدرجة العلمية.
٤. تقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها.

أهمية البحث:

يكتسب البحث أهميته من خلال

١- موضوع البحث هو الأمن الفكري لما له من أهمية في تنمية المجتمع والإرتقاء به.
٢- حاجة الميدان التربوي إلى تفعيل الأمن الفكري في المجتمع المسلم.
٣- المساعدة على توضيح المؤثرات السلبية على فكر الشباب وكيف يمكن تفاديها.
٤- تنامي المشكلات المؤثرة على أمن المجتمع من جراء الانحرافات الفكرية المتصاعدة.
٥- يعد هذه البحث بما يسفر عنه من نتائج موجها للجامعات لمراجعة ادوارها بحيث تسهم في تحقيق الأمن الفكري لطلابها.

مفاهيم البحث:

الأمن الفكري:

يعرفه (حيدر، ٢٠٠٢، ٣١٦) على أنه تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ مما قد يشكل خطرا علي نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية وذلك من خلال برامج وخطط الدولة.

ويشير الأمن الفكري أيضا" إلى حفظ العقول من المؤثرات الفكرية و الثقافية الضارة المنحرفة عن طريق الاستقامة سواء في مجال الشهوات أو الشبهات وإجمالا هو الحفاظ على الفرد والمجتمع والأمة من كل قرصنة فكرية أو سمسرة ثقافية أو تسللات عولمية تهز مبادئه وتخدش قيمه وتمس ثوابته حتى يعيش أمنا مطمئنا علي مكوناته الشخصية وتميزه الثقافي والمعرفي ومنظومته الفكرية المستمدة من الكتاب والسنة ". (الحارثي، ٢٠٠٦، ٣٣)

ويشير أيضا إلى وجود بيئة ذات خصائص محددة تمكن الفرد من الشعور بالأمن والمشاركة الفعالة في الآراء والأفكار دون خوف من الاضطهاد أو التعصب (Justin, 2015, 10)

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه مجموعة الفعاليات والأنشطة التي تقوم بها الجامعة لتحصين عقول الطلبة بالأفكار السليمة المتعلقة بالدين والسياسة والثقافة في مواجهة الأفكار التي تتعارض مع الفكر الصحيح لإعداد الشخصية السوية الفعالة.

التصور المقترح: تخطيط مستقبلي مبني على نتائج واقعية ميدانية من خلال أدوات منهجية كمية لبناء إطار فكري لدور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها.

الأمن الفكري ودور الجامعة في تحقيقه:

إن تحقيق الأمن الفكري لدي الناشئة من أقصي الطرق وأفضل الوسائل لتحقيق المجتمع الآمن المستقر، فكلما زاد الفرد وعيا وفهما وإدراكا ؛ كلما كان أكثر انتماء للوطن وأكثر حرصا علي آمنه واستقراره، وإذا كانت الأمم تسعي للإبداع والرقي والحضارة؛ فالحضارات الراقية علي مر التاريخ ما قامت إلا علي فكر حر وبيئة آمنة مطمئنة كما أن الرخاء الاقتصادي لا يتحقق في مجتمع ما بدون وجود بيئة آمنة مستقرة. (Makaiau , 2016, 20)

ويعد التعليم بكافة مؤسساته المنتشرة في أنحاء العالم وبكوادره التعليمية ومناهجه التربوية المتفاعلة مع حاجات النشء المعاصرة ومتطلباته المتنامية من أهم الضروريات الاجتماعية التي توفر للمجتمع حاجاته الضرورية وأن من أبرزها توفير الأمن والاستقرار للفرد والمجتمع. (فرج، ٢٠٠٥، ٢)

كما أن تحقيق الأمن الفكري في المجتمع واجبا مشتركا لما له من أهمية كبري منها الإحساس بالانتماء والمصداقية الذاتية والمجتمعية وليس مسئولية حكومية فقط

حيث يساهم في تحقيقه كل مؤسسات المجتمع مما يؤكد ضرورة مساهمة المؤسسات التربوية والتعليمية في المنظومة الأمنية. (Butnor,2011,29)

كما أكد هذا المعنى أيضا (Shollen, 2015,4) حيث أشار إلى أن الأمن الفكري لا يتحقق إلا من خلال تكاتف جهود كافة الأفراد والمؤسسات داخل المجتمع فهو ليس مسؤولية فردية وإنما مسؤولية مشتركة ولابد من توعية المؤسسات والأفراد بأدوارهم في تحقيق ذلك وكيفية القيام به.

والمجتمع الذي لا يهيئ لأفراده البيئة التربوية الحرة لتنمية القدرات العقلية ومواجهة التيارات الفكرية المنحرفة ولا المناهج والمؤسسات والوسائل اللازمة لذلك يظل مجتمعا متخلفا غائبا عما حوله، ويعيش كلا على غيره، ولا ينتفع بالموجودات المحيطة به ولا يسخرها، ولا ينتفع بالأحداث والتيارات التي جرت في الماضي أو تجري في الحاضر (الكيلان، ١٩٩٦، ٧٢)

لذلك فإن تحصين فكر الناشئة من الأفكار والتيارات المنحرفة هو القاعدة الصلبة التي تنطلق منها كافة أوجه النشاطات التربوية في المؤسسات التربوية والاجتماعية، فسلامة فكر الطلاب من الانحراف يعنى سلامة الكيان للأمة، وبقاء كل مقومات الاستقرار ونمائها، وحمايتها من أي نشاط هدام، يستهدف المساس بدستورها أو مؤسساتها أو ثوابتها الاجتماعية والدينية. (الجنحى، ٢٠٠٠)

والمؤسسات التعليمية وبخاصة الجامعة منوط بها تحصين الشباب ضد الأفكار الوافدة وتحقيق الأمن الفكري، فالجامعة مسئولة عن بناء شخصية الأفراد وصقلها بما يتوافق مع القيم الاجتماعية والأخلاقية من خلال وضع الخطط المدروسة، والبرامج الرامية لتحقيق الأمن الفكري في عقول الطلاب ضمن مفردات المناهج الدراسية التي يتم انتقاؤها بعناية فائقة بحيث تحقق مبدأ الأصالة والمعاصرة معا بالإضافة إلى تربية الطلاب علي حب الوطن وتعميق شعور الانتماء والحفاظ علي موروثاته وقيمه الحضارية. (الملحم، ٢٠٠٩، ٨٤)

أهمية الأمن الفكري:

يعد الأمن من أهم مطالب الحياة لضرورته في تحقيق مصالح الأفراد والجماعات، حيث له معنى شامل في حياة الإنسان، فهو يشمل فضلا عن ضمان أمنه على حياته، الأمن علي عقيدته التي يؤمن بها، وموارد حياته المادية وهويته الفكرية والثقافية.

وتتمثل أهمية الأمن الفكري أيضا في أهمية العقل البشري الذي ميز الله به الإنسان علي سائر المخلوقات فالعقل البشري هو مناط التكليف ومحل الإبداع والإنتاج

والتفكير والتحليل والنقد وهو المحرك الرئيس للإنسان والذي يحدد موقفه تجاه القضايا المعاصرة وهو الذي يدفع الفرد للقيام بعمل أو الامتناع عنه. (المالكي، ٢٠٠٧، ٦٥)

فلقد منح الله الإنسان العقل ليفكر في الأمور ويدرك ويستنبط ويميز بين البدائل ليختار بينها، وليصل عن معرفة ويقين إلي الإيمان بالخالق، ولكن عندما يعمل العقل ويطلق له العنان في أن يفكر بدون عقيدة تحمي هذا العقل والفكر وبدون منهج يحدد له أسلوب التفكير فإنه يضل. (الحيدر، ٢٠٠٢، ٣٣٨)

كما تنبع أهمية الأمن الفكري مما يترتب علي فقدانه فحجم المعاناة التي تنجم عن فقدان الأمن الفكري كبيرة جدا ولعل في مقدمتها تهديد الأمن الوطني بكل مقوماته وبالتالي تهديد كيان الدولة ووجودها (الطلاع، ٢٠٠٠، ٢٢)

وبتحقيق الأمن الفكري يمكن القضاء علي الانحراف الفكري الذي يعد من أهم مهددات الأمن والنظام العام ومن أبرز وسائل تقويض الأمن الوطني بمقوماته المختلفة حيث يهدف إلي زعزعة القناعات الفكرية والثوابت العقدية والمقومات الأخلاقية والاجتماعية. (طاش، ٢٠٠٠، ٨)

ويشير فارس إلى أن أهمية الأمن الفكري تنبع من حماية الأخوة في المجتمع ؛ فالأخوة فكرة عظيمة تضفي علي الحياة الجمال والطمأنينة والأمن، حيث يحافظ كل أخ علي أخيه من الوقوع في الخطأ (فارس، ٢٠١٢، ٤٤)

كما تنبع أهمية الأمن الفكري مما يترتب على توافره من جوانب نفسية هامة منها الإحساس بالارتياح والثقة والقدرة على المشاركة بأمانة وفاعلية في التفكير والانتماء والبعد عن الضغوط والتهديدات الفكرية (Herbst, 2010,30)

كما يرتبط الأمن الفكري بتوافر القيم والاتجاهات الإيجابية والمبادئ الأخلاقية لدى أفراد المجتمع فكلما توافر المناخ الأخلاقي الجيد داخل المجتمع كلما ساهم في حماية المجتمع من التيارات الفكرية المنحرفة كما أن المناخ الأخلاقي يشجع الأمن الفكري والذي بدوره يدعم النمو والتطور الفكري والأخلاقي. (Schrader,2004,91)

ويعمل الأمن الفكري علي حفظ الشخصية وحريتها وعدم ذوبانها وعن طريق الأمن الفكري يمكن الكشف عن أوجه القصور لدي الأفراد والهيئات والمؤسسات التربوية وذلك من خلال تقويم إنتاجهم. (نور، ٢٠٠٧، ٤٢)

وتتضح أهمية الأمن الفكري بالنظر إلى الآثار المترتبة علي الانحراف الفكري ومنها:

- يؤدي الانحراف الفكري إلى التفكك الأسري.

- استباحة دماء المسلمين وأموالهم والسقوط في هاوية تكفير المسلمين.
- صرف اهتمام المسلمين عن أمور الحياة الهامة، واستنفاذ جهدهم في صراعات دينية وفكرية.
- يؤدى إلى فقدان الأمن والاستقرار وبالتالي انتشار الجريمة والإرهاب علي مستوى الفرد والمجتمع. (الدغيم، ٢٠٠٦، ٧٩)

كما يعتبر الانحراف الفكري من أعظم التهديدات للأمن، ويعتبر ظاهرة اجتماعية نادرا ما يتفاداها مجتمع من المجتمعات ويختلف في أسبابه وأشكاله وطرق التعبير عنه من مجتمع لآخر ومن ثقافة لآخري، ويؤدى الانحراف في الفكر إلي انحراف في السلوك. (Alrehaili,2014,4)

أهداف الأمن الفكري:

تتمثل أهداف الأمن الفكري في:

- غرس القيم والمباديء الإنسانية التي تعزز روح الانتماء والولاء لله ثم لولاة الأمر.
- ترسيخ مفهوم الفكر الوسطى المعتدل الذي تميز به الدين الإسلامى الحنيف.
- تحصين أفكار الناشئة من التيارات الفكرية الضالة والتوجهات المشوهة.
- تربية الفرد علي التفكير الصحيح القادر علي التمييز بين الحق من الباطل والنافع من الضار.
- إشاعة روح المحبة والتعاون بين الأفراد وإبعادهم عن أسباب الفرقة والاختلاف.
- ترسيخ الاحساس بالمسئولية تجاه الوطن والحفاظ علي مقدراته ومكتسباته. (الدرويش، ٢٠٠٧)

أبعاد الأمن الفكري:

تتعدد أبعاد الأمن الفكري فمنها:

- **بعد الانتماء العقدي الإسلامي:** فمهمة الأمن الفكري في بعده العقائدي تتمثل في توفير السلامة والطمأنينة للجميع ضد كل الاتجاهات ذات الطوابع الفكرية وغير الفكرية التي من شأنها تقويض البناء المتين للعقيدة الإسلامية وإحلال أفكار ومفاهيم بديلة هزيلة ذات منطلقات شيطانية لا إنسانية من شأنها أن تؤدي بشكل أو بآخر إلى الانهيار الفكري والانحلال الخلقي لبعض أفراد الأمة لذا تعمل الشريعة الإسلامية على المحافظة على عقل الإنسان المسلم سليم

قويم يمتلك القدرة على وزن الأمور بموازين النقد والتمحيص (الدغيم، ٢٠٠٦، ٤٢).

- **بعد الانتماء للوطن:** يعد حب الوطن والانتماء إليه من أهم عوامل بناء الأمن الفكري لدى الفرد والجماعة لأن كل من يريد أن يعبث بالأمن الكري لأبناء الوطن كان الانتماء الوطني هو التحدي الكبير الذي يواجهه لذا كان الاهتمام بتنمية الشعور بالمواطنة والانتماء للوطن من أهم الأبعاد التي يركز عليها تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء (الصقعي، ٢٠٠٩، ٢٣).

- **بعد الانتماء الثقافي والحضاري:** يقوم الأمن الفكري على الانتماء الثقافي والحضاري وخاصة في هذا العصر الذي يعيش فيه الإنسان – عصر الفضاءات المفتوحة– وهذا يستلزم الوعي وتبصير الأفراد والمجتمعات بالمخاطر التي يمكن أن تهدد هوية الأمن من هذه الفضاءات المفتوحة خاصة مع العولمة الثقافية التي تؤكد على إزالة الحدود الثقافية والإعلامية والحضارية للأمم واقتحمت البنى الثقافية والحضارية للشعوب فأصبحت الأوطان سوقا مفتوحا أمام المنتجات الثقافية وأنماط التفكير وأسلوب الحياة الغربية (الهماش، ٢٠٠٩، ١٠)

- **بعد الحوار وقبول الآخر:** من أهم أبعاد الأمن الفكري يعد الحوار وقبول الآخر المختلف معك بمعنى إيجاد حالة من التوازن في التعامل وقد حقق الإسلام هذا التوازن في العلاقة مع الآخر حيث يتميز الإسلام انه وضع قواعد لتنظيم علاقة المسلمين مع غيرهم حتى لا تترك لتقلبات المصالح والأهواء والتعصب وقد تميزت هذه القواعد بالسماحة وحفظ الحقوق ومن القواعد المنظمة لعلاقة المسلمين مع غيرهم مع الأمم: التعاون والمعرفة المشتركة ولو قامت العلاقة بين الناس على هذه المبادئ لتجنبنا العديد من المشكلات التي تؤثر على الأمن الفكري. (العتيبي، ٢٠٠٩، ٦٧)

- **بعد التفكير الإيجابي:** يعد التفكير الإيجابي بعدا مهما من أبعاد الأمن الفكري حيث يتحقق التفكير الإيجابي من خلال امتلاك أفراد المجتمع لمهارات التفكير المختلفة سواء أكانت مهارات تفكير أساسية أو مهارات تفكير عليا وفقا لقدراتهم ومستويات نضجهم المختلفة فاكتساب الفرد لمهارات التفكير يساعده على تجاوز الكثير من الأفكار المنحرفة لأنها ترتقي بمستوى تفكيره وآرائه ومن هذه المهارات التي يمكن أن تحقق الأمن الفكري: التمييز بين الرأي والحقيقة والتمييز بين الحقائق التي يمكن إثباتها وبين الإدعاءات والمزاعم وتحديد مصداقية المعلومات ودقة الخبر وتجنب التحيز والتحامل والقدرة على معرفة أوجه التناقض. (جروان، ٢٠٠٩، ٦٠)

وبناء على ما سبق فإن التزود بالعلوم الإيمانية التي تدعو إلى الوعي الفكري الناضج وشعور الفرد بالانتماء للوطن وتحقيق الانتماء الثقافي والحضاري للحماية من الغزو الثقافي والتحذير من التعصب للرأي وتنمية التفكير الناقد وتدريب الطلاب على التفكير والاستنباط وتعليمهم ضوابط وأسس الحوار والنقاش البناء من الأمور التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار لتجنب المشكلات التي تؤدي على ظهور الانحراف الفكري.

مراحل تحقيق الأمن الفكري:

يتطلب تحقيق الأمن الفكري تضافر كافة الجهود ويمر تحقيقه بمجموعة من المراحل:

المرحلة الأولي: مرحلة الوقاية من الانحراف وتشخيص مستوى الأفكار الموجودة لدى الطلاب، في هذه المرحلة يتطلب أن تقوم الجهات المعنية باتخاذ جميع الإجراءات الممكنة لمنع حدوث الانحراف والعمل في هذه المرحلة عام وموجه إلي جميع أفراد المجتمع دون استثناء علي أن يكون ذلك وفق خطط مدروسة. (الدوسري، ٢٠١٢، ٤٢)

المرحلة الثانية: مرحلة المناقشة والحوار وتحديد استراتيجيات تعديل هذه الأفكار، قد لا تنجح جهود الوقاية في صد الأفكار المنحرفة من الوصول إلى بعض الأفراد مما يستدعي تدخل قادة الفكر والرأى من العلماء والمفكرين للتصدي لتلك الأفكار وبيان ما قد يترتب عليها من آثار خطيرة تهدد المجتمع بأكمله (الشهراني، ٢٠١٠، ٦٧)

المرحلة الثالثة: مرحلة التقييم وتنفيذ استراتيجيات تعديل الأفكار المنحرفة لدى الطلاب، تقوم الجهات المعنية في هذه المرحلة التي تلي الحوار والمناقشة بتقييم ما يحمله هؤلاء الأفراد من أفكار منحرفة وتقييم مخاطرها وما قد يترتب عليها من أعمال تخريبية حيث أن الحوار المشار إليه في المرحلة السابقة قد لا يؤدى الغرض منه ولا ينجح في الوصول إلي إقناع الطرف الآخر بالعدول عن انحرافه، ولذلك فإن من واجب المؤسسات المعنية العمل علي تقويم هذا الانحراف بكل الوسائل والسبل المتاحة، مما لا يتعارض مع القواعد الشرعية والأنظمة. (اللويحق، ٢٠٠٥، ٢٥)

المرحلة الرابعة: مرحلة المساءلة والمحاسبة، يتم في هذه المرحلة مواجهة أصحاب الفكر المنحرف ومساءلتهم عما يحملونه من فكر منحرف وهذه مهمة الأجهزة الرسمية وصولا إلى القضاء الذي يتولى إصدار الحكم الشرعي في حق من يحمل مثل هذا الفكر لحماية المجتمع من المخاطر التي قد تترتب عليه (السعدي، ٢٠٠٥، ٢٣)

المرحلة الخامسة: مرحلة العلاج والإصلاح، وفي هذه المرحلة يكثف الحوار مع الأشخاص المعنيين في أماكن حجزهم ويتم ذلك من خلال العلماء المختصين القادرين

علي الإقناع استناد إلى أدلة وبراهين من كتاب الله وسنة نبيه صلي الله عليه وسلم للوصول إلى تراجع هؤلاء المنحرفين فكريا عن معتقداتهم الخاصة (المالكي، ٢٠٠٧، ٥٢)

ومن أهم الأمور التي لابد من الالتزام بها لتحقيق الأمن الفكري في الأمة الإسلامية

١- الاهتداء بهدي الله والاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله.

٢- صحة فهم النصوص الشرعية.

٣- طلب العلم النافع.

٤- العمل الصالح. (الهذيلي، ٢٠١٣، ٥٤)

دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها:

تعد التربية الجيدة هي إحدى العوامل المانعة للانحراف بشتى أشكاله ومنه الفكري، وإغفال الدور التهذيبي بشقيه الوقائي والعلاجي يقود إلى نتائج تضر بالطلاب وبالمجتمع خاصة علي المدى البعيد.

كما أن للتربية بجميع مؤسساتها دور في حماية المجتمعات حيث تتمثل أغراض التربية لدى المجتمعات في:

- الحفاظ على النتاج الثقافي من أفكار وآراء، ومعارف، وأنماط سلوك، رضيها المجتمع، والحرص على نقلها من جيل إلى آخر، وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.
- إحداث التغير الاجتماعي المطلوب وفقا للمتغيرات والمستجدات التي تحيط بالمجتمع، فالتربية تقوم من خلال مؤسساتها، بإحداث هذا التغير الاجتماعي على ضوء خطوات تدريجية علمية مدروسة حتى لا يؤدى التغير المفاجئ إلى إحداث الخلل في قيم المجتمعات الإنسانية. (كريم، ١٩٩٩، ٧٤)

ويمكن للمؤسسات التربوية أن تقوم بدورها في تحقيق الأمن الفكري من خلال:

- قيام المؤسسات التربوية بمواصلة عملية التنشئة الاجتماعية من أجل تكوين شخصية الطالب، وضمان إلمامه بما حوله.
- تعريف الطالب بوظائفه الاجتماعية، وضمان إلمامه بها فالتعليم وظيفة إنسانية اجتماعية قبل أن تكون معلوماتية.

- توسيع دائرة نطاق التعامل والعلاقات الإنسانية والتفاعل مع الفئات المجتمعية المختلفة.
- ربط الطلاب بالثقافة السائدة في المجتمع وتعريفهم بتراث أمتهم وبث روح التجديد والإبداع.
- ربط الأنشطة التربوية والتعليمية بالجهود المجتمعية. (فرج، ٢٠٠٥)

وتهدف الجامعات إلى نشر المعرفة وتطويرها والإسهام في تقدم الفكر الإنساني وكذلك القيام بالبحث العلمي وتشجيعه وتوظيفه في مواجهة تحديات المجتمع وحل مشكلاته ومن غايات الجامعة بناء شخصية الطالب وتنمية مهاراته وإطلاق إمكاناته وبناء قيم الولاء والانتماء وتحمل المسئولية وخدمة المجتمع إن ترجمة غايات الجامعة ورسالتها في مخرجات فاعلة يحتاج إلى بيئة آمنة ومناخ تعليمي واجتماعي يشجع على إطلاق طاقات الطلبة وصقل شخصياتهم مما يساعدهم على تحقيق المسئوليات باعتبار شباب الجامعات أدوات التغيير. (حسين، ٢٠١٤، ١٦٩)

وكما يعد التعليم الجامعي من الأدوات الأساسية التي تسهم في تأصيل هوية المجتمع وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل معا، وهو ضمان التطور السليم للأمة في مسيرتها نحو أهدافها في مختلف ميادين الحياة وهو السبيل الأكيد لإعداد القوي البشرية المتخصصة التي تخطط لنمو المجتمعات وتقدمها. (أبو سمرة والطيطي، ٢٠٠٨، ١١٨)

وتعتبر الجامعة بمفهومها الشامل والمتكامل خط دفاع رئيسي، وذلك بتعميق ولاء الطلاب لله، ولكتابه ولرسوله والبعد عن مواضع الفرقة والضلال والانحراف حيث يتشرب الطالب الحس الأمني للمجتمع والثقافة الأمنية الكافية لتحصينه ضد الضلالات الفكرية، والغلو والتطرف، والتشكيل من قبل أفكار منحرفة وهدامة ومخلة بالأمن في ضوء الغايات والأهداف والسياسات التي تسير العملية التربوية والتعليمية. (الحيدر، ٢٠٠٢، ١٢٥)

كما يمكن النظر إلى الجامعة باعتبارها راعية التراث الثقافي للمجتمع والمسئولة عن إعداد النشء الإعداد المتوازن بحيث يمتلك من الثقافة ما يمكنه من التمييز بين الغث والثمين فيما يسمعه ويراه من حوله، ويستطيع أن يأخذ المفيد ويلفظ ما عداه.

ويمكن إلقاء الضوء علي بعض مجالات تحقيق الأمن الفكري في الجامعة ممثلة في:

- الأستاذ الجامعي
- المناهج الدراسية
- الأنشطة الطلابية

أولا: الأستاذ الجامعي

يعد الأستاذ الجامعي من أهم الركائز التي تعتمد عليها الجامعة في بناء شخصية الطلاب وتقويم سلوكياتهم وتعديل أفكارهم واتجاهاتهم والأداة الناجحة والمثلي لتقويم المسار وتصحيح المفاهيم، لذا أضحي أدواره في تحقيق الأمن الفكري والتصدي للانحرافات الفكرية التي قد يتعرض لها الطلاب ضرورة ملحة ومطلب حيوي لمواجهة التحديات المعاصرة. (السالمان، ٢٠٠٧، ٨)

كما أن دور الأستاذ الجامعي يفوق في كثير من الأحيان دور المناهج التعليمية في تحقيق الأمن الفكري لطلابه، وذلك من منطلق أن الأداء الجيد للأستاذ الجامعي يمكن أن يعوض الفقر في مضمون المقرر وبالمثل فإن ثراء المضمون يمكن أن يهدره فقر أداء الأستاذ كما يمكن أن تتضمن المقررات قيم العدل والمساواة والمواطنة بين البشر علي حين ينطوي سلوك الأستاذ علي انتهاك هذه القيم. (نوير، ٢٠٠٥)

بالإضافة إلى أن دور الأستاذ الجامعي لم يعد محصورا في الأدوار التقليدية كتقديم المعرفة وخصوصا في هذه المرحلة التي شهدت تغيرات سياسية ليس على مستوي مصر فقط وإنما تواكبت مع الثورات العربية وما يصاحبها من إفرازات فكرية صحبها إشاعة جو من الفوضى والعنف والاضطرابات أثرت في جميع البلدان العربية، وأدت إلي انتشار التيارات الفكرية والصراعات لاستقطاب الشباب والتناحر بين الطوائف السياسية فأصبح دور الأستاذ الجامعي في مجال التربية السياسية دور لا غنى عنه بأن يكون عضوا في انتخابات الاتحادات الطلابية والأنشطة الطلابية وبذلك يوجه العمل السياسي من خلال العمل المشترك بروح الفريق ويغرس فيهم الوعي السياسي ويترتب على ذلك زيادة الوعي لدى الطلاب بأهمية الأمن الفكري من خلال الحوارات البناءة داخل وخارج قاعات المحاضرات.

وإنه مهما اختلفت أدوار الأستاذ الجامعي فإن قيمته ستظل مرهونة بطبيعة العلاقة بينه وبين طلابه، فقد تكون العلاقة سلطوية الطابع بحيث لا يسمح لطلابه أن يناقشوه ويعاملهم باستخفاف وازدراء لعقولهم وفكرهم وإرادتهم وحريتهم مما يزعزع أمنهم النفسي وتفكيرهم الحر ومنهم من يسمح لطلابه بالحوار والمناقشة والنقد البناء، ويدعم الاتجاهات الموجبة نحو القيم التي تؤكد مفاهيم الديمقراطية والمشاركة الفعالة والتسامح والتميز والإبداع بما يسهم في تحقيق الأمن الفكري. (عمارة، ٢٠١٠، ٧١)

كما أن أداء الأستاذ الجامعي لتحقيق الأمن الفكري يواجهه مجموعة من المعوقات والصعوبات تؤثر في إسهامه لتحقيق الأمن الفكري لطلابه فمنها قلة الإمكانات والوسائل المتاحة له، كثرة الضغوط المهنية والإدارية بالإضافة لقلة الندوات وورش العمل والأنشطة التي تخدم الأفكار الداعمة لمنظومة الأمن الفكري. (الحسين، ٢٠٠٩، ١٨٦)

ومن ثم فمهما على الجهات المسئولة أن تهتم بتوفير الإمكانات المادية لتحفيز الأستاذ الجامعي على المشاركة الفعالة في تحقيق الأمن الفكري حيث إنه من الصعب الانطلاق لدعم الأمن الفكري دون وجود ميزانية مرصودة من قبل الدولة حيث أن الأمن الفكري مطلبا شرعيا لكل الأفراد والمجتمعات.

وعلى الأستاذ الجامعي فتح المجال أمام الطلاب للتعبير عن آرائهم بكافة الوسائل وفى مختلف الأنشطة من أجل تصحيح الفكر المنحرف وتحصين الطلاب ضده والتحذير من أخطاره وتقويم الاعوجاج الفكري للطلاب بالحجة والبرهان وغرس قيم الولاء والانتماء وتنميتها لدى الطلاب مما يعزز الأمن الفكري لديهم.

ثانيا: المناهج الدراسية:

إن المناهج الدراسية هي عمل اجتماعي مؤسسي، وإن محتوياتها وأساليب تصميمها وتنفيذها هي في الأصل من أهم سياسات المجتمع وبات من الضروري مراجعة المناهج حيث تعانى هذه المناهج من جوانب قصور مختلفة منها

تقادم المناهج والمقررات الدراسية وعدم التوازن في توزيع المواد العلمية ومحتوياتها يحد من قدرة المناهج على تحصين فكر الدارسين من الفكر المنحرف حيث تسهم بعض المناهج بدرجة أو بآخري في الانغلاق الفكري، والتعصب للرأي، وضيق الأفق بالحوار وعدم الاعتراف بالآخر، وتحقيق العصبية وتغييب إعمال العقل أمام الظواهر والتحديات، ومن ثم تغليب النقل دون عقل على حساب المنظومة الدينية والأخلاقية مما يترتب عليه انحراف فكري كأحد مخرجات هذه البيئة التربوية. (الشهرانى، ٢٠٠٥، ٣٣)

كما أن معظم المناهج الدراسية قد خلت من برامج لتنمية وتحسين المهارات العقلية من خلال التدريب على التفكير الواعي المنضبط وبلورة المفاهيم والقدرة علي تشخيص وفحص العيوب والأخطاء الفكرية بما يحد من التصلب الفكري.

وحاجة المناهج والمقررات الدراسية على مختلف مستويات التعليم إلى الصلة المباشرة باحتياجات المجتمع وقصورها في إمداد الفرد بالمعلومات والمهارات والاتجاهات التي تسد احتياجاته الأساسية وتساعده على التكيف مع متغيرات العصر. (جويلي، ١٩٩٧، ٣٢٣)

ومن ثم مهما أن يتم تطعيم بعض المقررات بالبعد الثقافي القومي والاهتمام بالأنشطة الثقافية، وإعداد برنامج ثقافي يتم تنفيذه على مستوى الجامعات، وأن تعمل المؤسسات الجامعية للمحافظة على الذاتية الثقافية دون عزلة عن الحضارة العالمية المعاصرة وفى توازن دقيق ومدروس بين عناصر الثقافة القومية وعناصر الثقافة العالمية. (العجمي، ٢٠٠٢، ٧٧)

وعلي المناهج ومن يقوم بتدريسها أن يعملا علي كشف الزائف من الأفكار والمعلومات ليميز الطالب بين ما هو مفيد وما هو غير مفيد من المعلومات ويتم ذلك من خلال:

- تدريب الطالب علي التريث في إصدار الأحكام من خلال الاستماع لمختلف وجهات النظر.
- تدريب الطالب على تقييم الظواهر من منظور شامل يراعي كافة الأبعاد دون توقف أمام ومظاهر الأشياء الخادعة.
- تضع المناهج خططا متوازنة لتطوير منظومة القيم والاتجاهات الإيجابية لدي الفرد لمواجهة تحديات المستقبل. (طعيمة، ١٩٩٩، ٣٢)

ومن ثم فإن على الجامعة أن تطور من نفسها وتلفظ المناهج التقليدية وتعيد هندسة مناهجها وتعيد النظر في فلسفة إعداد المتخرج بحيث يكون قادرا على التعامل مع التحديات الفكرية الجديدة محصنا بالعلم والتكنولوجيا والقيم الايجابية معتزا بحضارته وهويته يستطيع أن ينافس على المستوى العالمي وفق رؤية مستقبلية تستند إلى معايير الجودة الشاملة.

وتري الباحثة أنه لابد أيضا من تضمين المناهج ما ينمي في الطلاب حب الوطن وضرورة الحفاظ على أمنه وحمايته من أي ضرر أو خطر أو اعتداء كذلك تحصينهم فكريا و أمنيا بما يسهم في ترسيخ الانتماء الوطني والولاء وتحقيق الأمن الفكري، وكذلك تطوير المناهج باستمرار وفق مفاهيم المواطنة وسلوكياتها سعيا إلي تضمين هذه المناهج مهارات مواجهة السلوكيات المنحرفة.

الأنشطة الطلابية:

تعد الأنشطة الطلابية دعامة أساسية في التربية الحديثة، فقد أجمع المربون في وقتنا الحاضر علي أهمية النشاط الطلابي ودوره الفاعل في تحقيق الأهداف التربوية، واعتباره من وسائل إثراء المنهج وإخصابه وإذا كان المنهج يسعى إلى تحقيق عملية النمو للطلاب فإن النشاط يساهم بقدر كبير في هذه العملية، ويساعد في اكتشاف مواهب الطلاب وقدراتهم وميولهم واستعداداتهم، ويعمل علي صقلهم وتنميتهم وجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية، وتوجيههم العلمي والمهني الصحيح، كما يعمل علي تكوين علاقات اجتماعية سليمة من خلال الممارسة الفعلية للأنشطة الطلابية المختلفة. (عثمان، ٢٠١٥، ١)

كما تعد الأنشطة الطلابية من أهم الفروع التي يجب علي الجامعات والكليات الاهتمام بها نظرا لكونها تستوعب عددا كبيرا من الطلبة داخلها، فضلا عن قدرتها على

تشكيل شخصية الطالب وبث مجموعة من الأفكار والقيم التي يمكنها أن تعود بالنفع علي نفوسهم، وتعمل علي تقليل حاجز الاغتراب النفسي بينهم وبين المجتمع، وتتمثل هذه الأنشطة في الندوات والمؤتمرات وورش العمل والرحلات العلمية والثقافية، وإحياء المناسبات الدينية والوطنية وغير ذلك. (شلدان، ٢٠١٣، ٥٠)

ويمكن من خلال الأنشطة الطلابية تنمية بعض القيم الاجتماعية مثل المسئولية والانتماء وتنمية مهارات التفكير ومساعدة الطلاب على تغيير سلوكياتهم إلى الأفضل وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وإشباع ميولهم وحاجاتهم، وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم. (Romanovand Nevgi,2008,155)

كما تتميز الأنشطة الطلابية أيضا بقدرتها علي تنمية الوعي بقضايا الوطن بما يرسخ مفاهيم المواطنة والديمقراطية والولاء للكلية والجامعة والوطن، ونشر الثقافة بين الطلاب، وتنمية طاقات الطلاب الإبداعية والثقافية، وتحث الطلاب علي الاطلاع والتزود الثقافي، والتعرف علي خصائص مجتمعهم واحتياجات تطوره. (محمد، ٢٠١٢، ٣)

كما توجد علاقة بين ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية ونمو الوعي السياسي بكافة أشكاله لديهم، حيث إنه من خلال اختلاط الطلاب مع بعضهم البعض وتفاعلهم من خلال لجان الأنشطة المتنوعة يكتسبون معارف ومعلومات تسهم بدورها في تنمية وعيهم، كما أن ممارستهم للعديد من الأنشطة السياسية المباشرة مثل: الترشيح للاتحادات الطلابية، والتصويت في انتخابات اتحاد الطلاب، والانتخابات العامة، كما تشمل الانضمام لأحد الأحزاب وغيرها، وغير المباشرة مثل: المشاركة في مشروعات خدمة البيئة، والكتابة في مجلات الحائط، والمشاركة في جمع تبرعات لصالح القضية الفلسطينية، والقيام بعمل دعاية لمقاطعة المنتجات الأجنبية، وحضور مناقشة بعض القضايا السياسية من خلال الندوات، والاشتراك بمعسكرات التثقيف السياسي، كل هذا يسهم بدوره في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب. "(أحمد، ٢٠٠٥، ٤٥)

الدراسات السابقة:

تعرض الباحثة فيما يلي عدد من الدراسات السابقة المرتبطة بالهدف من البحث في ترتيب زمني كما يلي:

حاولت دراسة الثويني ومحمد(٢٠١٤) التعرف على مفهوم الأمن الفكري والعولمة، وبيان أبرز تحديات العولمة التي تواجه المعلم الجامعي في تحقيقه للأمن الفكري لطلاب الجامعة، ومعرفة واقع الممارسات التي يقوم بها في تحقيقه للأمن الفكري والمعوقات التي تواجهه لتحقيق الأمن الفكري استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وصمم الباحثان استبيانا للتعرف علي واقع الأدوار والممارسات التي يستخدمها المعلم الجامعي لتحقيق الأمن الفكري لطلاب الجامعة وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠٠) طالبا من كليات

جامعة القصيم توصلت الدراسة إلى ضعف قدرة المعلم الجامعي علي التواصل مع طلابه من خلال التقنيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي، قيام المعلم بتحفيز طلابه علي ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه وتوضيح خطورة السلوكيات الهدامة الموجهة ضد الدولة والممتلكات، قصور المناهج الدراسية فيما يتعلق باحتوائها علي المفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكري.

وسعت دراسة أبو خطوة والباز (٢٠١٤) إلي التعرف علي انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي علي الأمن الفكري لدي طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، واستخدم المنهج الوصفي واستبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (١٠٤) طالب وطالبة فى الجامعة الخليجية بمملكة البحرين، وأظهرت نتائج الدراسة أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي علي الأمن الفكري لدي الطلبة بصفة عامة بدرجة متوسطة مما يؤكد ضرورة العمل علي توعية الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة باستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي والعمل علي تنمية التفكير الناقد لديهم ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار وآراء، وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التي تضر باستقرار وأمن المجتمع، انتهت الدراسة بتقديم تصور مقترح لتوظيف شبكة التواصل الاجتماعي في تفعيل الأمن الفكري لدي طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين.

وهدفت دراسة شريخ (٢٠١٤) إلى الوقوف علي الإجراءات الوقائية لمهددات الأمن الفكري في مساق الثقافة الإسلامية وواقع تدريسه في الجامعات الأردنية، وحاجة الطلبة لامتلاك إجراءاتها، وتكونت عينة الدراسة من جميع فقرات دروس مساق الثقافة الإسلامية التي تدرس في عينة من الجامعات الأردنية، وأعضاء هيئة التدريس وبلغت (٤٨) عضو هيئة تدريس، ومن عينة عشوائية بلغت (٦٨٩) وتكونت أداة الدراسة من استبانة موزعة علي أربعة مجالات وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن أعلي النسب المئوية جاءت لمجال الإجراءات الدينية في مذكرات مساق الثقافة الإسلامية وبنسبة (٥٢%)، وأن أعلى المجالات لواقع استخدم أعضاء الهيئة التدريسية جاء لمجال الإجراءات الدينية وأن حاجة الطلبة للإجراءات الوقائية جاءت لمجال الإجراءات الذاتية.

في حين أجرى شلدان (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التعرف على دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها وسبل تفعيله ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي واشتملت عينة الدراسة على (٣٩٥) طالبا وطالبة وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: بلغت تقديرات الطلبة حول دور كليات التربية الفلسطينية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبتها (٧٢%) وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزي لمتغير الجنس(ذكر، أنثي) حيث كانت الفروق لصالح الذكور، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير المستوي الدراسي (سنة ثانية، سنة رابعة).

وسعت دراسة محمد (٢٠١٣) إلى التعرف علي دور الجامعة في تحقيق مفهوم الأمن الفكري لدي طلاب الجامعة، وأهم متطلبات تحقيق الأمن الفكري، توصلت الدراسة إلى أهمية مساعدة الطلاب وتبصرهم بمتطلبات الأمن الفكري وذلك من خلال تنمية استعدادات وقدرات الطلاب على مواجهة التحديات التي تواجه مجتمعهم، وتعزيز السلوكيات التي تقود الطلاب نحو مسايرة ركب الحضارة، والخروج بفكر إسلامي وطني معاصر يحافظ علي الثوابت ويؤمن بالتطوير، تعليمهم بعض المفاهيم المرتبطة بقضية الأمن الفكري والتي تعد مكونا مهما من مكونات مقررات التعليم الجامعي باعتبارها أكثر المراحل الدراسية صلة وارتباط بواقع المجتمع السعودي ومشكلاته وقد قام الباحث باستقراء بعض المقررات الدراسية لبعض الكليات بالمملكة فلم يجد فيها ما يبين الاهتمام بالأمن الفكري أو بالمفاهيم المرتبطة به إلا نادرا الأمر الذي قد ينعكس بدوره علي الطلاب.

وهدفت دراسة محمد (٢٠١٢) إلى التعرف على دور ممارسة الأنشطة الثقافية فى تحقيق الأمن الفكري لدي طلاب جامعة قناة السويس، استخدم المنهج الوصفي توصلت الدراسة إلي أن نسبة مشاركة الطلاب في الأنشطة الثقافية في الجامعات كانت منخفضة، حيث كانت نسبة مشاركة طلاب الجامعة بالعريش(١٧%) ونسبة مشاركة طلاب كلية العلوم الزراعية والبيئية (٢٨%)، الأنشطة الثقافية الأكثر ممارسة من الطلاب جاءت مرتبة علي النحو التالي في المرتبة الأولي البحث والإطلاع في مكتبة الكلية يليها حضور محاضرات ثقافية، وفي المرتبة الثالثة حضور ندوات، ثم جاء في المرتبة الرابعة المشاركة في إصدار مجلات الحائط، وفي المرتبة الخامسة الاشتراك في مسابقات ثقافية تحقق الأنشطة الثقافية التي تمارس بالجامعة بالعريش وكلية العلوم الزراعية والبيئية بالعريش الأهداف المطلوبة من تنفيذها إلى حد ما توافر الإمكانات والتجهيزات المادية اللازمة لممارسة الأنشطة الثقافية إلى حد ما، عدم وجود متابعة مستمرة للأنشطة الثقافية التي يمارسها الطلاب بالكلية، للتعرف على الجوانب الإيجابية بتلك الأنشطة وتقوم بتدعيمها، إظهار نقاط الضعف وتسهم في علاجها. هناك العديد من المعوقات التي تحول من ممارسة الطلاب للأنشطة الثقافية منها ما هو متصل بالجانب التنظيمي والإشراف الفني والإداري للأنشطة الثقافية وما هو متصل بالطلاب ودراستهم في الكلية وأن ممارسة الأنشطة الثقافية تحقق الأمن الفكري للطلاب.

وحاولت دراسة البربري (٢٠١٠) رصد واقع تحقيق الأمن الفكري وتنمية الهوية الثقافية بالجامعات العربية في عصر الذوبان والاستنساخ الثقافي والذي يتسم بتعدد الهويات الثقافة المتسارعة وتيارات الانحراف الفكري الجارفة، وسبل تحقيق الأمن الفكري وتعزيز الهوية الثقافية بالسياسات الجامعية توصلت الدراسة إلى عدة نتائج وتوصيات من أهمها ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة والتمسك بثوابتها، التحرر الاجتماعي وشيوع ثقافة الإصلاح والتسامح معا وترسيخ مفاهيم الحوار بين الطلاب، العمل علي تنمية قيم

الانتماء والمواطنة للحفاظ على الهوية الثقافية، اكتشاف أعراض الانحراف الفكري مبكرا لدي الطلاب بأساليب غير تقليدية، الحرص على رفع مستوي ثقافة أعضاء هيئة التدريس الدينية والعلمية والسياسية والاجتماعية، إحياء دور الجامعة الثقافي والأمني من جديد، ووضع ضوابط دقيقة علمية لتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في مجال تحقيق الأمن الفكري بصورة فعالة ومعالجة الخلل إن وجد، مراجعة الأوعية الثقافية المتاحة للطلاب لتنقيتها مما يدعوا إلى الغلو والتطرف، شغل أوقات الفراغ لدي الطلاب بإنشاء أندية علمية وثقافية واجتماعية وتنظيم اللقاءات العلمية والحوارية التي تهتم بمناقشة سبل تحقيق الأمن الفكري.

وهدفت دراسة (call,2007) إلى التعرف على إدراكات الطلاب الجامعيين عن مفهوم الأمن الفكري وثلاثة عناصر أساسية لخلق بيئة آمنة فكريا وتضمنت العينة طلاب الجامعة والخريجين من ثلاثة جامعات وتم تطبيق استبانة تضمنت إدراكات الطلاب عن البيئة الآمنة فكريا والبيئة المهددة وتوصلت الدراسة إلى التأكيد على أهمية العناصر الثلاث وهي الحرية الفكرية وحرية التعبير عن الرأي والبعد عن التطرف والغلو لتحقيق الأمن الفكري كما أشارت إلى أهمية الأمن الفكري في تحقيق البيئة التعليمية الآمنة

وهدفت دراسة (call,2004) توضيح مدى إدراك طلاب الجامعات لمعنى الأمن الفكري وعلاقاته بمكانتهم المعرفية أوضحت الدراسة العناصر الضرورية لإيجاد بيئة آمنة فكريا، ومدى تأثر مفاهيم الأمن الفكري بالمكانة المعرفية والخلفية الثقافية توصلت الدراسة إلى أنه يختلف إدراك طلاب الجامعات لمفهوم الأمن الفكري باختلاف مكانتهم المعرفية فمثلا بعض من عينة الدراسة قد انحدرن من كليات دينية وأثرت هذه الخلفية في إدراكهن لمفهوم الأمن الفكري.

تعليق علي الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث يتضح أهمية دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري، كما أن معظم هذه الدراسات كانت من نوع الدراسات الوصفية وهناك حاجة إلى وضع تصور لتفعيل هذا الدور، وهو ما تهتم به الدراسة الحالية، ولقد استفادة الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد الأدوار المختلفة التي يمكن أن تقوم بها الجامعة في تحقيق الأمن الفكري للطلاب وهو ما اعتمدت عليه في بناء أداوت الدراسة.

إجراءات البحث ونتائجه:

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي اعتمادا على أسلوب تحليل النظم وفقا للخطوات التالية:

- وصف النظام: وهو عملية تقديم وصف للحالة الراهنة.
- تحليل النظام: ويكون بالتعرف على العقبات التي تعترض أداء النظام وتحد من قدرته على تحقيق أهدافه.
- تصميم النظام: ويكون بوضع البدائل ومعالجة نقاط الضعف من خلال اختيار البديل الأفضل واقتراح التعديلات المناسبة.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٩٦) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة بدرجة مدرس (٦٤) وبدرجة أستاذ مساعد (٣٢) من مختلف الكليات، كما تكونت العينة من (٦٥٠) طالبا بفرق وكليات الجامعة المختلفة.

أداتا البحث:

تكونت أدوات البحث من استبانتين:

الأولى: موجهة للطلاب بالجامعة للتعرف على العوامل المرتبطة بالأمن الفكري.

الثانية: موجهة لأعضاء هيئة التدريس للتعرف على العوامل المرتبطة بالأمن الفكري.

وفيما يلي وصفا لأداتي البحث وطرق تقنينها

الاستبانة الأولى: استبانة العوامل المرتبطة بالأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظرهم

تم إعداد الاستبانة وفقا للخطوات التالية:

١- الاطلاع على الأطر النظرية و الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.
٢- تم تحديد مجموعة من المحاور المرتبطة بالأمن الفكري تمثلت في

- الأسباب التي تؤدي إلي الانحراف الفكري لدي طلاب الجامعة
- دور المناهج الدراسية المقدمة في تحقيق الأمن الفكري
- دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري
- دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري
- الأساليب الوقائية التي ينبغي أن تتخذ لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة
- معوقات تحقيق الأمن الفكري

٣- تم صياغة مجموعة من العبارات بلغت (٧٦) عبارة تكون الإجابة عليها باختيار بديل من ثلاثة بدائل هي (عالي، متوسط، منخفض) وتعطى الدرجات من ٣- ١ عند التصحيح.

٤- تم التحقق من صدق وثبات الاستبانة بالطرق التالية

أولا: صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من الجامعة لتعرف آرائهم في الاستبانة ومناسبتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، وارتباط عبارات كل محور به وأية تعديلات لغوية، وقد أسفر هذا الإجراء عن حذف بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى وهو ما أخذت به الباحثة.

ثانيا: صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد الاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد وكذلك معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للاستبانة فتراوحت قيم معاملات الارتباط بين العبارات وأبعادها بين ٠,٤٩- ٠,٧١ بينما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية بين ٠,٧٧ – ٠,٨٥ وهي قيم دالة عند مستوى ٠,٠١

ثالثا: الثبات:

تم التحقق من ثبات الاستبانة وذلك لكل محور وللاستبانة كاملة بطريقة ألفاكرونباخ فتراوحت قيم معاملات الثبات بين ٠,٧٦- ٠,٨٩ وهي قيم ثبات عالية ومقبولة.

الاستبانة الثانية: استبانة العوامل المرتبطة بالأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

تم إعداد الاستبانة وفقا للخطوات التالية:

١. الاطلاع على الأطر النظرية و الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.
٢. تم تحديد مجموعة من المحاور المرتبطة بالأمن الفكري تتمثل في:

- الأسباب التي قد تؤدي إلي الانحراف الفكري لدي طلاب الجامعة
- دور القيادات (العميد والوكلاء ورؤساء الأقسام) في تحقيق الأمن الفكري للطلاب
- دور المناهج الدراسية المقدمة في تحقيق الأمن الفكري
- دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري
- دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري

- الأساليب الوقائية التي ينبغي أن تتخذ لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة معوقات تحقيق الأمن الفكري

٣. تم صياغة مجموعة من العبارات بلغت (٨٧) عبارة تكون الإجابة عليها باختيار بديل من ثلاثة بدائل هي (عالي، متوسط، منخفض) وتعطى الدرجات من ٣- ١ عند التصحيح

٤. تم التحقق من صدق وثبات الاستبانة بالطرق التالية

أولا: صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من الجامعة لتعرف آرائهم في الاستبانة ومناسبتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، وارتباط عبارات كل محور به وأية تعديلات لغوية، وقد أسفر هذا الإجراء عن حذف بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى كما تم إجراء بعض التعديلات في الصياغة اللغوية وهو ما أخذت به الباحثة.

ثانيا: صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد الاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد وكذلك معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للاستبانة فتراوحت قيم معاملات الارتباط بين العبارات وأبعادها بين ٠,٣٨- ٠,٦٦ بينما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية بين ٠,٥٦ – ٠,٦٧ وهي قيم دالة عند مستوى ٠,٠١

ثالثا: الثبات:

تم التحقق من ثبات الاستبانة وذلك لكل محور وللاستبانة كاملة بطريقة ألفاكرونباخ فتراوحت قيم معاملات الثبات بين ٠,٧١- ٠,٨١ وهي قيم ثبات عالية ومقبولة.

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول على" ما واقع الدور الذى يجب أن تقوم به الجامعة في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر طلابها؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم تحديد معيار للحكم على درجة موافقة العينة على عبارات الاستبانة وفقا للخطوات التالية

١. حساب مدى الدرجات وهو يساوي ٣-١ = ٢.

٢. تم قسمة المدى على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية: كالتالي: ٢÷٣=٠,٦٧

٣. رتبت الفئات (طول الخلية) تنازلياً من ٣- ١ ذلك للحكم على مستوى الموافقة في ضوء المتوسط الحسابي لكل فقرة وفقا للجدول التالي.

جدول (١) الحدود الكمية الدنيا والعليا لمقياس ليكرت الثلاثي

طول الخلية (المتوسط الحسابي)		مستوى الموافقة
من	إلى	
٢,٣٤	٣	عالي
١,٦٧	أقل من ٢,٣٤	متوسط
١	أقل من ١,٦٧	منخفض

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الموافقة يتراوح بين ١- ٣ حسب فئات الاستجابة.

بناء على المعيار السابق تم حساب المتوسط الحسابي وتم الحكم على درجة الموافقة في ضوء قيمة المتوسط وجاءت النتائج كما بالجداول التالية.:

المحور الأول: الأسباب التي تؤدي إلي الانحراف الفكري لدي طلاب الجامعة:

جدول (٢) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الموافقة على أسباب الانحراف الفكري

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
٢	الفكر المنحرف لدي بعض أعضاء هيئة التدريس.	٣,٠٠	٠,٠٠	عالي	١
١٥	ندرة البرامج العلمية والتربوية الموجهة.	٢,٩٢	٠,٠٣	عالي	٢
٩	كبت حرية الطلاب للتعبير عن آرائهم ومناقشتها.	٢,٨٨	٠,١١	عالي	٣
٣	تعصب بعض أعضاء هيئة التدريس لآراء وقضايا فكرية معينة.	٢,٦٧	٠,٣٢	عالي	٤
٤	سمات بعض الطلاب الشخصية.	٢,٤٣	٠,٥٠	عالي	٥
٥	بعض المناهج لا تدعم الحوار واحترام الآخر.	٢,٤٣	٠,٦٠	عالي	٦
١	ضعف الوازع الدينى.	٢,١٤	٠,٧٩	متوسط	٧
٦	قلة تفعيل الأنشطة الطلابية لاستيعاب طاقات الطلاب.	٢,١٤	٠,٩١	متوسط	٨

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١٢	إدراك ما ينتظر الطالب من بطالة في المستقبل.	٢,١٤	٠,٩٣	متوسط	٩
٧	تكدس الطلاب داخل المحاضرات.	٢,١٤	٠,٩٦	متوسط	١٠
٨	قلة المثل والقدوة الصالحة بين الطلاب.	٢,١٤	٠,٩٨	متوسط	١١
١٤	التأثر بمنتديات الانترنت المنحرفة.	٢,١٤	٠,٩٩	متوسط	١٢
١٠	ضعف رقابة وتوجيه الأسرة لأبنائها.	١,٨٦	٠,٩٩	متوسط	١٣
١٣	الإعلام غير الهادف وتقليده.	١,٥٧	٠,٥٠	منخفض	١٤
١١	قصور دور العلماء في توجيه وتصحيح مفاهيم الطلاب الخاطئة.	١,٠٠	٠,٠٠	منخفض	١٥
البعد كاملا		٢,٢٨	٠,٥٧	متوسط	

يتضح من الجدول السابق أن درجة موافقة الطلبة على الأسباب التي تؤدي إلي الانحراف الفكري كانت بوجه عام (متوسطة) بمتوسط قدره (٢,٢٨) وجاء في الترتيب الأول العبارة (الفكر المنحرف لدي بعض أعضاء هيئة التدريس.) من حيث درجة الموافقة وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة البربري (٢٠١٠) الانحراف الفكري من خلال رفع مستوى ثقافة أعضاء هيئة التدريس الدينية والعلمية والسياسية والاجتماعية ووضع ضوابط علمية سليمة لتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في مجال تحقيق الأمن الفكري بينما جاءت العبارة (قصور دور العلماء في توجيه وتصحيح مفاهيم الطلاب الخاطئة.) في الترتيب الأخير من حيث درجة الموافقة حيث أن ذلك يرجع إلى أن هناك طرق توعية مختلفة ولم يعد العلماء هم المصدر الوحيد وإنما الأساس هو ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة.

ثانيا: دور المناهج الدراسية المقدمة في تحقيق الأمن الفكري

جدول (٣) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الموافقة على دور المناهج الدراسية المقدمة في تحقيق الأمن الفكري للطلاب

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	ربط المناهج بمشكلات المجتمع وكيفية حلها.	٣,٠٠	٠,٠٠	عالي	١
١٠	ينمى المنهج روح المحافظة علي الممتلكات العامة.	٢,٩٢	٠,٣٤	عالي	٢
٩	ينمي الشعور بالانتماء للوطن وروح	٢,٨٨	٠,٣٤	عالي	٣

	الإيثار والتضحية.				
٨	يرسخ المنهج المبادئ الأخلاقية لدى الطلاب.	٢,٧١	٠,٤٥	عالي	٤
٤	بناء المنهج بحيث يساعد الفرد في كيفية اتخاذ قرارات سليمة حيال مشكلاته.	٢,٧١	٠,٤٦	عالي	٥
٥	تدعيم المنهج للحوار والمناقشة وليس الحفظ والاستظهار.	٢,٧١	٠,٤٩	عالي	٦
٣	أن تستثير المناهج قدرات الإبداع لدى الطلاب وإعمال العقل بشكل سليم.	٢,٥٥	٠,٤٤	عالي	٧
٧	ينمي المنهج مهارات التفكير الإيجابية.	٢,٤٣	٠,٨١	عالي	٨
٦	اعتماد المنهج علي الجانب التطبيقي أكثر من النظري.	٢,٤٣	٠,٩١	عالي	٩
٢	بيان رأي الدين في القضايا الخاصة بتيارات الفكر المنحرفة.	٢,١٤	٠,٩٩	متوسط	١٠
البعد كاملا		٢,٧١	٠,٣١	عالي	

يتضح من الجدول السابق أن درجة موافقة الطلبة على دور المناهج الدراسية المقدمة في تحقيق الأمن الفكري كانت بوجه عام بدرجة عالية بمتوسط قدره (٢,٧١) مما يؤكد أهمية وحيوية دور المناهج الدراسية في مواجهة الفكر المنحرف كما أكد على ذلك دراسة الشهراني (٢٠٠٥) وجاء في الترتيب الأول العبارة (ربط المناهج بمشكلات المجتمع وكيفية حلها) من حيث درجة الموافقة ويتفق ذلك مع دراسة جويلي (١٩٩٧) التي أكدت على ضرورة ربط المناهج باحتياجات المجتمع والتغلب على قصورها في غمداد الفرد بالمهارات اللازمة للتكيف مع متغيرات العصر، بينما جاءت العبارة (بيان رأي الدين في القضايا الخاصة بتيارات الفكر المنحرفة.) في الترتيب الأخير من حيث درجة الموافقة وقد يرجع ذلك إلى وضوح رأي الدين في هذه القضايا.

ثالثا: دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري.

جدول (٤) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الموافقة على دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري للطلاب

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
٤	إظهار الآثار السلبية المترتبة علي اعتناق الطلاب للفكر المنحرف.	٣,٠٠	٠,٠٠	عالي	١

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
٩	توضيح الأدوار المطلوبة للمحافظة على أمن الوطن.	٢,٩٢	٠,٣٣	عالي	٢
٨	نشر الرأي الشرعي للطلاب فيما يتعلق بقضايا الغلو والتكفير.	٢,٨٨	٠,٤٦	عالي	٣
١٦	تنمية التفكير الناقد لدي الطلاب ليتمكنوا من الحكم على ما يعرض عليهم من أفكار.	٢,٧١	٠,٤١	عالي	٤
١١	تشجيع الانفتاح الآمن علي الثقافات الأخرى.	٢,٧١	٠,٤٥	عالي	٥
١٢	مناقشة الطلبة في النتائج السلبية للانحراف والجماعات المنحرفة.	٢,٤٨	٠,٦٦	عالي	٦
١٤	توظيف الأنشطة الطلابية بأشكالها المختلفة لتحقيق الأمن الفكري.	٢,٤٣	٠,٥٠	عالي	٧
٧	توجيه الطلاب لكيفية التعامل الإيجابي مع التقنية الحديثة.	٢,٤٣	٠,٩١	عالي	٨
١٣	نشر ثقافة الاحترام والحوار البناء بين الطلاب.	٢,١٤	٠,٨٤	متوسط	٩
١٥	تشجيع الطلبة علي تشكيل لجان اجتماعية تعزز انتماءهم لمجتمعهم.	٢,١٤	٠,٩١	متوسط	١٠
١٠	توجيه الطلاب لاستغلال أوقات الفراغ فيما يفيد.	٢,١٤	٠,٩٩	متوسط	١١
٥	ربط محتوي المقرر الدراسي بواقع المجتمع ومشكلاته الفكرية بشكل إيجابي.	٢,٠٠	٠,٧٦	متوسط	١٢
٦	الاشتراك في دورات تدريبية تسهم في فهم مضامين الأمن الفكري.	١,٨٦	٠,٨٩	متوسط	١٣

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
٣	نشر ثقافة الحوار وتقبل ومناقشة آراء الطلاب.	١,٨٦	٠,٩٩	متوسط	١٤
١	تخصيص جزء من وقت عضو هيئة التدريس لحل مشاكل الطلاب.	١,٣٤	٠,٦٧	منخفض	١٥
٢	الاشتراك في لجان لمتابعة ورعاية سلوك الطلاب.	١,٠٠	٠,٣٥	منخفض	١٦
البعد كاملا		٢,٢٨	٠,٦٥	متوسط	

يتضح من الجدول السابق أن درجة موافقة الطلبة على دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري كانت بوجه عام متوسطة بمتوسط قدره (٢,٢٨) وقد يرجع ذلك إلى أن عضو هيئة التدريس لم يعد هو المصدر الوحيد في التأثير على الطلاب وجاء في الترتيب الأول العبارة (إظهار الآثار السلبية المترتبة علي اعتناق الطلاب للفكر المنحرف) من حيث درجة الموافقة ويتفق ذلك مع دراسة الثويني ومحمد (٢٠١٤) التي أكدت أن من معوقات تحقيق الأمن الفكري عدم توضيح الآثار الهدامة وخطورة السلوكيات ضد الدولة والممتلكات بينما جاءت العبارة (الاشتراك في لجان لمتابعة ورعاية سلوك الطلاب.) في الترتيب الأخير من حيث درجة الموافقة ويرجع ذلك لعدم تفعيل لجان متابعة سلوك الطلاب.

رابعا: دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري

جدول (٥) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الموافقة على دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١٣	غرس الشعور بالمحافظة على مكتسبات الوطن ومقدراته.	٢,٧١	٠,٤٥	عالي	١
١٠	توفير معلومات كافية حول واقع الطلاب الاجتماعي.	٢,٤٣	٠,٥٠	عالي	٢
٩	توظيف اللوحات الإعلانية لتوعية الطلاب بالأحداث الجارية.	٢,١٤	٠,٨١	متوسط	٣
٨	تشجيع المسابقات الثقافية للطلبة.	٢,١٤	٠,٨٤	متوسط	٤
٥	استضافة بعض القيادات الأمنية لمحاورة الطلاب.	٢,١٤	٠,٨٦	متوسط	٥

٢	توظيف الأنشطة لوقاية الطلاب من التيارات الفكرية المنحرفة	٢,١٤	٠,٨٧	متوسط	٦
١٢	تضمين محتويات الأنشطة برامج تعزز الأمن الفكري.	١,٨٦	٠,٧١	منخفض	٧
٧	إقامة ورش عمل لمناقشة قضايا فكرية مختلفة.	١,٨٦	٠,٧٩	متوسط	٨
٦	عقد مؤتمرات لتوعية الطلاب بأهمية الفكر السليم.	١,٨٦	٠,٨٣	متوسط	٩
١	الأخذ بآراء الطلاب فيما يتعلق بتطوير الأنشطة.	١,٨٦	٠,٩٩	متوسط	١٠
٤	غرس الانتماء الوطني لدي الطلاب من خلال التخطيط الجيد للأنشطة.	١,٧١	٠,٤٥	متوسط	١١
٣	تفعيل المناسبات التربوية المؤكدة علي أهمية الأمن الفكري.	١,٢٩	٠,٤٥	منخفض	١٢
١١	تنظيم زيارات ميدانية للطلبة لمؤسسات فكرية.	١,٠٠	٠,٠٠	منخفض	١٣
البعد كاملا		١,٩٣	٠,٤٥	متوسط	

يتضح من الجدول السابق أن درجة موافقة الطلبة على دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري كانت بوجه عام متوسطة بمتوسط قدره (١,٩٣) وقد يرجع ذلك إلى عدم اشتراك كل الطلاب في الأنشطة الطلابية وجاء في الترتيب الأول العبارة (غرس الشعور بالمحافظة على مكتسبات الوطن ومقدراته) من حيث درجة الموافقة ويتفق ذلك مع دراسة الجنحي (٢٠٠٠) التي تؤكد على أن سلامة فكر الطلاب من الانحراف يعني سلامة كيان الأمة من أي نشاط هدام، بينما جاءت العبارة (تنظيم زيارات ميدانية للطلبة لمؤسسات فكرية) في الترتيب الأخير من حيث درجة الموافقة وقد يرجع ذلك إلى عدم توفير هذا النوع من الزيارات للرغبة في البعد عن السياسة من قبل بعض المؤسسات.

المحور الثالث: الأساليب الوقائية التي ينبغي أن تتخذ لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة

جدول (٦) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الموافقة على الأساليب الوقائية التي ينبغي أن تتخذ لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١٣	تنمية إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاجتماعية وإعدادهم للإسهام في حلها.	٢,٧١	٠,٤٥	عالي	١
١١	تبصير الطلاب بمخاطر الانزلاق في الأفكار	٢,٧١	٠,٤٧	عالي	٢

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
	المناقضة للإسلام.				
١٠	توفير برامج جادة تشبع حاجات الطلاب وتشغل وقت فراغهم	٢,٧١	٠,٤٩	عالي	٣
٩	تدريب الطلاب علي الطرق العلمية في حل المشكلات.	٢,٧١	٠,٥٠	عالي	٤
٧	تدريب الطلاب علي الانفتاح الثقافي مع الاهتمام بترسيخ الهوية.	٢,٧١	٠,٥٥	عالي	٥
٦	إنشاء مواقع انترنت تهتم بقضايا الشباب وتعالج مشكلاتهم بإيجابية.	٢,٧١	٠,٦٥	عالي	٦
١	زيادة التفاعل الاجتماعي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.	٢,٧١	٠,٧٥	عالي	٧
٣	ظهور عضو هيئة التدريس كقدوة حسنة في سلوكه وفكره.	٢,٧١	٠,٨٥	عالي	٨
٢	احترام أعضاء هيئة التدريس لآراء وأفكار الطلاب ومناقشتها.	٢,٤٣	٠,٥٠	عالي	٩
٨	زيادة الوعي العلمي لدي الطلاب في المحافظة على أمن الوطن.	٢,٤٣	٠,٩١	عالي	١٠
٥	إقامة دورات متخصصة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب حول التيارات الفكرية المعاصرة وموقف الإسلام منها.	٢,٢٩	٠,٤٥	متوسط	١١
٤	ربط الكلية بظروف المجتمع ومشكلاته.	١,٨٦	٠,٨٤	متوسط	١٢
١٤	تنظيم اجتماعات دورية لأعضاء هيئة التدريس لدراسة أوضاع الطلاب الفكرية.	١,٥٧	٠,٨١	منخفض	١٣
١٢	دعم مصادر التعلم بالكتب والدراسات التي تساعد على تقوية الانتماء الوطني.	١,٥٧	٠,٩١	منخفض	١٤

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
	البعد كاملا	٢,٤٢	٠,٤٣	عالي	

يتضح من الجدول السابق أن درجة موافقة الطلبة على الأساليب الوقائية التي ينبغي أن تتخذ لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة كانت بوجه عام بدرجة عالية بمتوسط قدره (٢,٤٢) ويرجع لإحساسهم بضرورة الموضوع وضرورة التصدي له وجاء في الترتيب الأول العبارة (تنمية إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاجتماعية وإعدادهم للإسهام في حلها) من حيث درجة الموافقة وقد يرجع ذلك إلى أن الإحساس بالمشكلات هو نقطة البداية فلا يمكن السعي للحل دون وجود إحساس بالمشكلة بينما جاءت العبارة (دعم مصادر التعلم بالكتب والدراسات التي تساعد على تقوية الانتماء الوطني) في الترتيب الأخير من حيث درجة الموافقة وقد يرج ذلك إلى أن توافر مصادر التعلم لم تعد مشكلة وإنما أصبح الحصول على المعلومات بكل سهولة ويسر في عصر المعرفة.

المحور الخامس: معوقات تحقيق الأمن الفكري

جدول (٧) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الموافقة على معوقات تحقيق الأمن الفكري

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
٢	ضعف المخصصات المالية للأنشطة.	٢,٧١	٠,٤٥	عالي	١
١	ضعف الوازع الديني لبعض الطلاب.	٢,١٤	٠,٨٠	متوسط	٢
٨	عدم وجود دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس عن الأمن الفكري وسبل نشره بين الطلاب.	٢,١٤	٠,٨٤	متوسط	٣
٦	محدودية صلاحيات عضو هيئة التدريس.	١,٨٦	٠,٨٤	متوسط	٤

٥	التأثر بما يبث في وسائل الإعلام.	١,٥٧	٠,٩١	منخفض	٥
٧	تعدد الفتاوى والعزوف عن المرجعية الدينية.	١,٥٧	٠,٩٣	منخفض	٦
٣	عدم تعاون أولياء الأمور مع الكلية.	١,٢٩	٠,٤٥	منخفض	٧
٤	سوء التربية الأسرية.	١,٠٠	٠,٠٠	منخفض	٨
البعد كاملا		١,٧٩	٠,٥٤	متوسط	

يتضح من الجدول السابق أن درجة موافقة الطلبة على معوقات تحقيق الأمن الفكري كانت بوجه عام بدرجة متوسطة بمتوسط قدره (١,٧٩) وقد يرجع ذلك إلى إمكانية معالجة ومواجهة أسباب الانحراف الفكري وجاء في الترتيب الأول العبارة (ضعف المخصصات المالية للأنشطة) من حيث درجة الموافقة وهذا يوضح ضرورة رصد ميزانية حكومية مخصصة لمواجهة الانحراف الفكري بينما جاءت العبارة (سوء التربية الأسرية) في الترتيب الأخير من حيث درجة الموافقة وهذا يوضح وجود عوامل أخرى غير الأسرة تؤدي إلى الانحراف.

نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على" ما واقع الدور الذي يجب أن تقوم به الجامعة في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم تحديد معيار للحكم على درجة موافقة العينة على عبارات الاستبانة وفقا للخطوات السابق ذكرها في السؤال الأول، وبناء على المعيار السابق تم حساب المتوسط الحسابي وتم الحكم على درجة الموافقة في ضوء قيمة المتوسط وجاءت النتائج كما بالجداول التالية.:

المحور الأول: الأسباب التي قد تؤدي إلي الانحراف الفكري لدي طلاب الجامعة

جدول (٨) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الموافقة على الأسباب التي قد تؤدي إلى الانحراف الفكري لدي طلاب الجامعة

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
٤	سمات بعض الطلاب الشخصية.	٣,٠٠	٠,٠٠	عالي	١
١٤	التأثر بمنتديات الانترنت المنحرفة.	٢,٦٧	٠,٣٧	عالي	٢
١٣	الإعلام غير الهادف وتقليده.	٢,٦٧	٠,٤٧	عالي	٣
٥	بعض المناهج لا تدعم الحوار واحترام الآخر.	٢,٦٧	٠,٥٣	عالي	٤
٣	تعصب بعض أعضاء هيئة التدريس لآراء وقضايا فكرية معينة.	٢,٦٧	٠,٥٧	عالي	٥
١	ضعف الوازع الديني.	٢,٣٣	٠,٧٥	متوسط	٦
٨	قلة المثل والقدوة الصالحة بين الطلاب.	٢,٣٣	٠,٨٥	متوسط	٧
١٥	ندرة البرامج العلمية والتربوية الموجهة.	٢,٣٣	٠,٩٥	متوسط	٨
١١	قصور دور العلماء في توجيه وتصحيح مفاهيم الطلاب الخاطئة.	٢,٠٠	٠,٨٢	متوسط	٩
١٠	ضعف رقابة وتوجيه الأسرة لأبنائها.	٢,٠٠	٠,٨٥	متوسط	١٠
٩	كبت حرية الطلاب للتعبير عن آرائهم ومناقشتها.	٢,٠٠	٠,٨٩	متوسط	١١
١٢	إدراك ما ينتظر الطالب من بطالة في المستقبل.	١,٦٧	٠,٤٥	متوسط	١٢
٧	تكدس الطلاب داخل المحاضرات.	١,٦٧	٠,٤٧	متوسط	١٣
٦	قلة تفعيل الأنشطة الطلابية لاستيعاب طاقات الطلاب.	١,٦٧	٠,٦٥	متوسط	١٤
٢	الفكر المنحرف لدي بعض أعضاء هيئة التدريس.	١,٦٧	٠,٩٥	متوسط	١٥
البعد كاملا		٢,٢٢	٠,٤٥	متوسط	

يتضح من الجدول السابق أن درجة موافقة أعضاء هيئة التدريس على الأسباب التي قد تؤدي إلي الانحراف الفكري لدي طلاب الجامعة كانت بوجه عام بدرجة متوسطة بمتوسط قدره (١,٧٩) وجاء في الترتيب الأول العبارة (سمات بعض الطلاب الشخصية) من حيث درجة الموافقة وقد يرجع ذلك إلى أن أسباب الانحراف في معظمه يرجع لأسباب

ذاتية خاصة بالطالب بينما جاءت العبارة (الفكر المنحرف لدي بعض أعضاء هيئة التدريس) في الترتيب الأخير من حيث درجة الموافقة وقد يرجع ذلك إلى شعور أعضاء هيئة التدريس بأنهم قدوة ونموذج للطلاب.

المحور الثاني: دور القيادات (العميد والوكلاء ورؤساء الأقسام) في تحقيق الأمن الفكري للطلاب

جدول (٩) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الموافقة على دور القيادات (العميد والوكلاء) في تحقيق الأمن الفكري للطلاب

م	الفقرة	المتوسط	المستوى
١	مراقبة الطلاب ذوي السلوك المنحرف.	٣,٠٠	عالي
٢	توفير برامج تشبع حاجات الطلاب.	٢,٦٧	عالي
٣	نشر ثقافة الحوار والمناقشة الهادفة في حل مشكلات الطلاب.	٣,٠٠	عالي
٤	تكثيف برامج الإرشاد الديني والأخلاقي.	٣,٠٠	عالي
٦	التنسيق مع الجهات المختصة لمعالجة الحالات المنحرفة.	٣,٠٠	عالي
٧	أن يكون العميد والوكلاء نماذج يحتذي بها في الوطنية من خلال ممارساتهم وإنجازاتهم.	٣,٠٠	عالي
٨	السعي لرفع الثقافة الوطنية للطالب.	٣,٠٠	عالي
٩	تفعيل المناسبات الوطنية.	٣,٠٠	عالي
١٠	تشجيع مواهب الطلبة والأعمال الفنية والأدبية ذات الطابع الوطنى.	٣,٠٠	عالي
١١	الإشراف العام على جميع الخدمات التوجيهية الإرشادية.	٣,٠٠	عالي
	البعد كاملا	٢,٩٧	عالي

يتضح من الجدول السابق أن درجة موافقة أعضاء هيئة التدريس على دور القيادات (العميد والوكلاء) في تحقيق الأمن الفكري للطلاب كانت بدرجة عالية بمتوسط قدره (٢,٩٧) حيث جاءت موافقة العينة على كل العبارات بدرجة كبيرة ما عدا العبارة (توفير برامج تشبع حاجات الطلاب) جاءت بدرجة كبيرة أيضا ولكن في الترتيب الأخير وقد

يرجع ذلك إلى إحساس العمداء والوكلاء بأن ذلك ليس من نطاق عملهم وإنما هناك مشرفون على البرامج.

ثانيا: دور المناهج الدراسية المقدمة في تحقيق الأمن الفكري

جدول (١٠) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الموافقة على دور المناهج الدراسية المقدمة في تحقيق الأمن الفكري

م	الفقرة	المتوسط	المستوى
١	ربط المناهج بمشكلات المجتمع وكيفية حلها.	٢,٦٧	عالي
٢	بيان رأي الدين في القضايا الخاصة بتيارات الفكر المنحرفة.	٣,٠٠	عالي
٣	أن تستثير المناهج قدرات الإبداع لدى الطلاب وإعمال العقل بشكل سليم.	٣,٠٠	عالي
٤	بناء المنهج بحيث يساعد الفرد في كيفية اتخاذ قرارات سليمة حيال مشكلاته.	٣,٠٠	عالي
٥	تدعيم المنهج للحوار والمناقشة وليس الحفظ والاستظهار.	٣,٠٠	عالي
٦	اعتماد المنهج علي الجانب التطبيقي أكثر من النظري.	٣,٠٠	عالي
٧	ينمي المنهج مهارات التفكير الإيجابية.	٣,٠٠	عالي
٨	يرسخ المنهج المبادئ الأخلاقية لدى الطلاب.	٣,٠٠	عالي
٩	ينمي الشعور بالانتماء للوطن وروح الإيثار والتضحية.	٣,٠٠	عالي

١٠	ينمى المنهج روح المحافظة علي الممتلكات العامة.	٣,٠٠	عالي
البعد كاملا		٢,٩٧	عالي

يتضح من الجدول السابق أن درجة موافقة أعضاء هيئة التدريس على دور المناهج الدراسية المقدمة في تحقيق الأمن الفكري للطلاب كانت بدرجة عالية بمتوسط قدره (٢,٩٧) وقد يرجع ذلك لوجود عوامل أخرى كالطالب والأنشطة تقع عليهما مسؤولية تحقيق الأمن الفكري حيث جاءت موافقة العينة على كل العبارات بدرجة عالية بمتوسط (٣) ما عدا العبارة (ربط المناهج بمشكلات المجتمع وكيفية حلها) جاءت بدرجة كبيرة أيضا ولكن في الترتيب الأخير ويتفق ذلك مع دراسة جويلي (١٩٩٧) التي أكدت على حاجة المناهج إلى الصلة المباشرة بمشكلات وحاجات المجتمع.

ثالثا: دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري.

جدول (١١) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الموافقة على دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري

م	الفقرة	المتوسط	المستوى
١	تخصيص جزء من وقت عضو هيئة التدريس لحل مشاكل الطلاب.	٣,٠٠	عالي
٢	الاشتراك في لجان لمتابعة ورعاية سلوك الطلاب.	٣,٠٠	عالي
٣	نشر ثقافة الحوار وتقبل ومناقشة آراء الطلاب.	٣,٠٠	عالي
٤	إظهار الآثار السلبية المترتبة علي اعتناق الطلاب للفكر المنحرف.	٣,٠٠	عالي
٥	ربط محتوي المقرر الدراسي بواقع المجتمع ومشكلاته الفكرية بشكل ايجابي.	٣,٠٠	عالي
٦	الاشتراك في دورات تدريبية تسهم في فهم مضامين الأمن الفكري.	٣,٠٠	عالي
٧	توجيه الطلاب لكيفية التعامل الإيجابي مع التقنية الحديثة.	٣,٠٠	عالي
٨	نشر الرأي الشرعي للطلاب فيما يتعلق بقضايا الغلو والتكفير	٣,٠٠	عالي
٩	توضيح الأدوار المطلوبة للمحافظة على أمن الوطن.	٣,٠٠	عالي
١٠	توجيه الطلاب لاستغلال أوقات الفراغ فيما يفيد.	٣,٠٠	عالي

١١	تشجيع الانفتاح الآمن علي الثقافات الأخرى.	٣,٠٠	عالي
١٢	مناقشة الطلبة في النتائج السلبية للانحراف والجماعات المنحرفة.	٣,٠٠	عالي
١٣	نشر ثقافة الاحترام والحوار البناء بين الطلاب.	٣,٠٠	عالي
١٤	توظيف الأنشطة الطلابية بأشكالها المختلفة لتحقيق الأمن الفكري.	٣,٠٠	عالي
١٥	تشجيع الطلبة علي تشكيل لجان اجتماعية تعزز انتماءهم لمجتمعهم.	٣,٠٠	عالي
١٦	تنمية التفكير الناقد لدي الطلاب ليتمكنوا من الحكم على ما يعرض عليهم من أفكار.	٣,٠٠	عالي
	البعد كاملا	٣,٠٠	عالي

يتضح من الجدول السابق أن درجة موافقة أعضاء هيئة التدريس على دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري للطلاب كانت بدرجة عالية بمتوسط قدره (٣,٠٠) حيث جاءت موافقة العينة على كل العبارات بدرجة كبيرة وقد يرجع ذلك إلى إحساسهم بدورهم الحيوي في مواجهة الانحراف الفكري نظرا لصلتهم المباشرة بالطلاب وبأنهم نموذجا وقدوة لهم كما أكدت دراسة السالمان (٢٠٠٧) أن عضو هيئة التدريس من أهم الركائز التي تعتمد عليها الجامعة في بناء شخصية الطلاب وتقويم سلوكياتهم وتعديل أفكارهم والأداة الناجحة والمثلى في تقويم وتصحيح المفاهيم.

رابعا: دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري

جدول (١٢) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الموافقة على دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري

م	الفقرة	المتوسط	المستوى
١	الأخذ بآراء الطلاب فيما يتعلق بتطوير الأنشطة.	٣,٠٠	عالي
٢	توظيف الأنشطة لوقاية الطلاب من التيارات الفكرية المنحرفة	٣,٠٠	عالي
٣	تفعيل المناسبات التربوية المؤكدة علي أهمية الأمن الفكري.	٣,٠٠	عالي
٤	غرس الانتماء الوطني لدي الطلاب من خلال التخطيط الجيد للأنشطة.	٣,٠٠	عالي
٥	استضافة بعض القيادات الأمنية لمحاورة الطلاب.	٣,٠٠	عالي
٦	عقد مؤتمرات لتوعية الطلاب بأهمية الفكر السليم.	٣,٠٠	عالي
٧	إقامة ورش عمل لمناقشة قضايا فكرية مختلفة.	٣,٠٠	عالي

٨	تشجيع المسابقات الثقافية للطلبة.	٣,٠٠	عالي
٩	توظيف اللوحات الإعلانية لتوعية الطلاب بالأحداث الجارية.	٣,٠٠	عالي
١٠	توفير معلومات كافية حول واقع الطلاب الاجتماعي.	٣,٠٠	عالي
١١	تنظيم زيارات ميدانية للطلبة لمؤسسات فكرية.	٣,٠٠	عالي
١٢	تضمين محتويات الأنشطة برامج تعزز الأمن الفكري.	٣,٠٠	عالي
١٣	غرس الشعور بالمحافظة على مكتسبات الوطن ومقدراته.	٣,٠٠	عالي
البعد كاملا		٣,٠٠	عالي

يتضح من الجدول السابق أن درجة موافقة أعضاء هيئة التدريس على دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب كانت بدرجة عالية بمتوسط قدره (٣,٠٠) حيث جاءت موافقة العينة على كل العبارات بدرجة كبيرة وهذا يؤكد أهمية الأنشطة الطلابية كما أكد على ذلك دراسة عثمان (٢٠١٥) التي أوضحت أن الأنشطة الطلابية دعامة أساسية في التربية الحديثة وكذلك دراسة (Nevgi,2008) التي أكدت على انه من خلال الأنشطة الطلابية يمكن تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الطلاب وتغيير سلوكياتهم إلى الأفضل.

المحور الثالث: الأساليب الوقائية التي ينبغي أن تتخذ لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة

جدول (١٣) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الموافقة على الأساليب الوقائية لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة

م	الفقرة	المتوسط	المستوى
١	زيادة التفاعل الاجتماعي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.	٢,٦٧	عالي
٢	احترام أعضاء هيئة التدريس لآراء وأفكار الطلاب ومناقشتها.	٣,٠٠	عالي
٣	ظهور عضو هيئة التدريس كقدوة حسنة في سلوكه وفكره.	٣,٠٠	عالي
٤	ربط الكلية بظروف المجتمع ومشكلاته.	٣,٠٠	عالي
٥	إقامة دورات متخصصة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب حول التيارات الفكرية المعاصرة وموقف الإسلام منها.	٣,٠٠	عالي
٦	إنشاء مواقع انترنت تهتم بقضايا الشباب وتعالج مشكلاتهم بإيجابية.	٣,٠٠	عالي
٧	تدريب الطلاب علي الانفتاح الثقافي مع الاهتمام بترسيخ الهوية.	٣,٠٠	عالي
٨	زيادة الوعي العلمي لدي الطلاب في المحافظة على أمن الوطن.	٢,٣٣	متوسط
٩	تدريب الطلاب علي الطرق العلمية في حل المشكلات.	٣,٠٠	عالي

١٠	توفير برامج جادة تشبع حاجات الطلاب وتشغل وقت فراغهم	٢,٦٧	عالي
١١	تبصير الطلاب بمخاطر الانزلاق في الأفكار المناقضة للإسلام.	٣,٠٠	عالي
١٢	دعم مصادر التعلم بالكتب والدراسات التي تساعد على تقوية الانتماء الوطني.	٣,٠٠	عالي
١٣	تنمية إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاجتماعية وإعدادهم للإسهام في حلها.	٢,٦٧	عالي
١٤	تنظيم اجتماعات دورية لأعضاء هيئة التدريس لدراسة أوضاع الطلاب الفكرية.	٣,٠٠	عالي
البعد كاملا		٢,٨٨	عالي

يتضح من الجدول السابق أن درجة موافقة أعضاء هيئة التدريس على الأساليب الوقائية التي ينبغي أن تتخذ لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة كانت بدرجة عالية بمتوسط قدره (٢,٨٨) حيث جاءت موافقة العينة على غالبية العبارات بدرجة كبيرة وقد يرجع ذلك إلى شعورهم بالجانب الوقائي لمواجهة الانحراف الفكري وأخذ كافة التدابير لمواجهته.

المحور الخامس: معوقات تحقيق الأمن الفكري.

جدول (١٤) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية ومستوى الموافقة على معوقات تحقيق الأمن الفكري

م	الفقرة	المتوسط	المستوى
١	ضعف الوازع الديني لبعض الطلاب.	٣,٠٠	عالي
٢	ضعف المخصصات المالية للأنشطة.	٣,٠٠	عالي
٣	عدم تعاون أولياء الأمور مع الكلية.	٣,٠٠	عالي
٤	سوء التربية الأسرية.	٣,٠٠	عالي
٥	التأثر بما يبث في وسائل الإعلام.	٣,٠٠	عالي
٦	محدودية صلاحيات عضو هيئة التدريس.	٣,٠٠	عالي
٧	تعدد الفتاوى والعزوف عن المرجعية الدينية.	٢,٠٠	متوسط
٨	عدم وجود دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس عن الأمن الفكري وسبل نشره بين الطلاب.	٣,٠٠	عالي
البعد كاملا		٢,٨٨	عالية

يتضح من الجدول السابق أن درجة موافقة أعضاء هيئة التدريس على معوقات تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة كانت بدرجة عالية بمتوسط قدره (٢,٨٨) حيث جاءت موافقة العينة على معظم العبارات بدرجة كبيرة وهذا يوضح أهمية التصدي للمعوقات كما أكد على ذلك الجنحي (٢٠٠٠) حيث أشار إلى أن تحصين فكر الناشئة من الأفكار والتيارات المنحرفة والتغلب على العقبات هو القاعدة الصلبة التي تنطلق منها كافة أوجه النشاطات.

نتائج السؤال الثالث:

نص السؤال الثاني على" ما دلالة الفروق في تقدير واقع الدور الذي يتطلب أن تقوم به الجامعة في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفقا للدرجة العلمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للفروق بين مجموعتين مستقلتين لتعرف الفروق بين أعضاء هيئة التدريس وفقا للدرجة العلمية وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٥) قيمة (ت) ودلالتها للفروق بين أعضاء هيئة التدريس وفقا للدرجة العلمية

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أسباب الانحراف الفكري	أستاذ مساعد	٣٢	٢٧,٠٠	٠,٠٠	٨,١٨	٠,٠١
	مدرس	٦٤	٣٦,٥٠	٦,٥٥		
دور القيادات (العميد والوكلاء)	أستاذ مساعد	٣٢	٣٣,٠٠	٠,٠٠	٥,٦٠	٠,٠١
	مدرس	٦٤	٣٢,٥٠	٠,٥٠		
دور المناهج الدراسية المقدمة	أستاذ مساعد	٣٢	٣٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٦٠	٠,٠١
	مدرس	٦٤	٢٩,٥٠	٠,٥٠		
دور عضو هيئة التدريس	أستاذ مساعد	٣٢	٤٨,٠٠	٠,٠٠	٠,٧١	غير دالة
	مدرس	٦٤	٤٧,٨٨	١,٠٠		

دور الأنشطة الطلابية	أستاذ مساعد	٣٢	٣٩,٠٠	٠,٠٠	٠,٧١	غير دالة
	مدرس	٦٤	٣٨,٧٨	١,٧٥		
الأساليب الوقائية	أستاذ مساعد	٣٢	٤٢,٠٠	٠,٠٠	٢٧,٩٩	٠,٠١
	مدرس	٦٤	٣٩,٥٠٠٠	٠,٥٠		
المعوقات	أستاذ مساعد	٣٢	٢٢,٠٠	٠,٠٠	١٦,٧٩	٠,٠١
	مدرس	٦٤	٢٣,٥٠	٠,٥٠		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين أعضاء هيئة التدريس وفقا لدرجتهم العلمية في تقدير واقع الدور الذي يجب أن تقوم به الجامعة في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في معظم الأبعاد ما عدا البعدين: دور عضو هيئة التدريس، ودور الأنشطة الطلابية، وقد كانت الفروق في اتجاه الأساتذة المساعدين في بعض الأبعاد مثل دور القيادات (العميد والوكلاء)، دور المناهج الدراسية المقدمة، دور عضو هيئة التدريس، الأساليب الوقائية، وكانت في اتجاه المدرسين في بعض الأبعاد الأخرى مثل: أسباب الانحراف الفكري، المعوقات ويمكن رد ذلك إلى عامل الخبرة الذي يؤثر في تقدير هذه الأبعاد بالنسبة للأساتذة المساعدين أما باقي الأبعاد فالحكم عليها لا يحتاج لخبرة طويلة في التعليم الجامعي.

التصور المقترح:

في ضوء الإطار النظري للبحث ونتائج البحوث والدراسات السابقة وما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج، يمكن وضع تصور مقترح لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة. ويقوم هذا التصور على مجموعة من الأسس والمرتكزات ويسعى إلى تحقيق بعض الأهداف من خلال مجموعة من العناصر والآليات وذلك كما يلي:

منطلقات التصور المقترح:

١- يوجد مجموعة من التحديات الفكرية العديدة التي يمكن أن تؤثر تأثيرا سلبيا على طلاب الجامعة.

٢- طلاب الجامعة هم صانعو المستقبل وبقدر صلاح وإيجابية فكرهم تكون إيجابية الأجيال القادمة وأن مخاطر الانحراف الفكري لديهم يمكن أن تعم المجتمع بأكمله.

٣- نتائج الدراسة الميدانية التي أظهرت أن هناك معوقات تعوق الجامعة عن تحقيقها للأمن الفكري، وكذلك أن دور أعضاء هيئة التدريس والمناهج والأنشطة الطلابية جاء بدرجة عالية في تحقيق الأمن الفكري مما يستدعى مزيدا من الجهد لتحسين مستوى الأمن الفكري.

أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى تفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها وذلك من خلال:

١- تفعيل الأمن الفكري من خلال التخطيط السليم لكافة جوانب العملية التعليمية داخل الجامعة وتهيئة الظروف الإيجابية المساندة للأمن الفكري.

٢- إشعار المسئولين داخل الجامعة بأهمية تحقيق الأمن الفكري للطلاب حيث يؤثر ذلك إيجابيا عليهم في الحاضر والمستقبل ويجنبهم هم ومجتمعهم العديد من المخاطر.

٣- التأكيد على أهمية وعظم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري وأنها من أهم المداخل لدعم الأمن داخل المجتمع.

٤- تحقيق مفهوم الأمن الفكري في جانبه الوقائي من خلال المشاركة الإيجابية لطلاب الجامعة في الحياة السياسية.

عناصر التصور وآليات تنفيذه:

يتكون التصور المقترح من مجموعة من العناصر الرئيسية وهى:

١- أعضاء هيئة التدريس

٢- المناهج الدراسية

٣- الأنشطة الطلابية

ويمكن توضيح هذه العناصر وآليات تنفيذها على النحو التالى:

١- تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بما يسهم في تعميق الأمن الفكري لدى الطلاب

ويمكن ذلك من خلال

- تغيير طرق التعليم بالجامعة بحيث تقوم على الحوار والنقاش وتدريب الطلاب على ممارسة النقد والتحليل والاستنتاج لا الحفظ والاستظهار.
- قيام أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بتحقيق مفاهيم الانتماء والمشاركة السياسية الإيجابية ونشرها بين الطلاب وإعطاء الأولوية للمصلحة العامة ومصلحة الوطن على مصلحة الفئات بالمجتمع.

٢- تطوير الأنشطة الطلابية:

- **الإفادة من النشاط الطلابي داخل الكلية في تقديم البرامج الخاصة بالتثقيف الأمني للطلبة وإعداد مسابقات متنوعة لنشر الوعي بأهمية وضرورة الأمن الفكري للفرد والمجتمع.**
- **نشر الوعي بأهمية الأنشطة داخل الكلية.**
- **إيجاد نوع من التنسيق بين برامج الأنشطة والمقررات الدراسية بالكلية.**
- **تنويع الأنشطة الطلابية بما يحقق إكسابهم القيم والاتجاهات الإيجابية.**
- **التطوير والتحسن المستمر في الأنشطة الطلابية وإشراك مؤسسات المجتمع المختلفة.**
- **وضع معايير لاختيار المشرفين على الأنشطة بحيث يكونوا من أصحاب الفكر السليم.**
- **جعل الاشتراك في النشاط مكمل أساسي للنجاح الأكاديمي.**
- **الاهتمام بتطوير أداء مشرفي الأنشطة الطلابية بالكلية من خلال عقد ورش عمل.**
- **تقييم الأنشطة الطلابية بصورة دورية ووضع خطة للاستفادة من نتائج التقييم في تطوير الأنشطة بما يسهم في تكوين الطالب تكوين فكرى سليم.**

٣- تطوير المناهج الدراسية:

- ربط المناهج والمقررات الدراسية المقدمة للطالب بالجامعة باحتياجات وقضايا المجتمع وتنمية الاتجاهات والقيم الإيجابية ليستطيع التكيف إيجابيا مع التغيرات الاجتماعية والسياسية بالمجتمع. والايدولوجيا الهدامة والمنحرفة

- تنمى المناهج لدى الطلاب بالجامعة حب الوطن والرغبة في خدمته وممارسة الديمقراطية واحترام الرأي الآخر.

- تدرب المناهج الطلاب بالجامعة على مهارات التفكير العلمي الصحيح والقدرة على التعلم الذاتي واتخاذ القرار.

- إجراء دراسة تقويمية شاملة للمناهج الحالية التى تدرس بالجامعة وذلك للوقوف على مدى قدرتها على مواكبة التحديات الحالية والتيارات الفكرية.

- الاهتمام بإعداد برامج ومواد ثقافية ترسخ الهوية وتساعد على التحرر من التأثيرات الثقافية غير المرغوبة.

متطلبات تنفيذ التصور:

يتطلب تنفيذ التصور المقترح مجموعة من الإجراءات وهى:

١- تصميم برامج توعوية وتدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالكلية للتأكيد على سبل دعم الأمن الفكري لدى الطلاب.

٢- التواصل مع بعض الجهات الأمنية والاستفادة من خبراتها في دعم الأمن الفكري للطلاب.

٣- توفير الموارد والإمكانات اللازمة لتنفيذ الأنشطة الطلابية وتطويرها.

٤- عقد دورات تدريبية وورش عمل لتدريب أعضاء هيئة التدريس وكذلك القيادات على كيفية التعامل مع الطلاب المنحرفين فكريا.

التوصيات:

١. ضرورة إجراء دراسة تقويمية شاملة للمناهج الحالية التي تدرس بالجامعة وذلك للوقوف علي مدى قدرتها علي مواكبة التحديات الحالية والتيارات الفكرية ومحاولة وضع خطة لتنمية القيم والاتجاهات الإيجابية اللازمة لمواجهة الأفكار والأيديولوجيات الهدامة والمنحرفة.

٢. التأكيد على ضرورة تضافر الجهود التربوية والتعليمية والإعلامية و الأمنية لتدعيم الأمن الفكري.

٣. إنشاء أندية علمية وثقافية واجتماعية للطلاب وتنظيم اللقاءات العلمية والحوارية التي تهتم بمناقشة سبل تحقيق الأمن الفكري.

٤. قيام الجامعات بدورها في مجابهة التحديات الفكرية من نشر الكتب، وعقد الندوات، والمؤتمرات المحلية والدولية، ووضع الاستراتيجيات لمواجهة التحديات الفكرية.

٥. ضرورة النظر إلى التعليم على أنه المحور الأساسي للأمن القومي.

٦. ضرورة توفير لجان لمتابعة ورعاية سلوك الطلاب بجميع كليات الجامعة.

قائمة المراجع

السالمان، إبراهيم سلمان (٢٠٠٦). دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب. رسالة ماجستير، قسم العلوم الشرقية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف.

جروان، فتحي (٢٠٠٩). تعليم التفكير، مفاهيم وتطبيقات. ط٢، عمان: دار الفكر.

الدغيم، محمد (٢٠١٠). الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني. مجلس التعاون لدول الخليج العربي للبحوث الأمنية.

الصقعي، مروان (٢٠٠٩). أبعاد تربوية وتعليمية لتعزيز الأمن الفكري. المؤتمر الوطني الأول (الأمن الفكري: المفاهيم والتحديات) ٢٢- ٢٥ جمادى الأول، الرياض: جامعة الملك سعود.

العتيبي، سعد (٢٠١٠). الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الهماش، متعب (٢٠٠٩). استراتيجية تعزيز الأمن الفكري. المؤتمر الوطني الأول (الأمن الفكري: المفاهيم والتحديات) ٢٢- ٢٥ جمادى الأول، الرياض: جامعة الملك سعود.

أبو خطوة، السيد عبد المولى السيد والباز، أحمد نصحي أنيس الشربينى (٢٠١٤). شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ٧(١٥).

أبو سمرة، محمود أحمد والطيطى، محمد عبد الإله (٢٠٠٨). المناخ الجامعي في جامعات الضفة الغربية في فلسطين وعلاقته بدافعية الانجاز لدى طلبتها. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين، جامعة القدس المفتوحة، ١٣.

أحمد، صفاء محمد على (٢٠٠٥). الأنشطة الطلابية ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس.

البربرى، محمد أحمد عوض (٢٠١٠). دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكري وتعزيز الهوية الثقافية لدى طلابها. المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري

بعنوان المفاهيم والتحديات، جامعة الملك سعود في الفترة ٢٢-٢٥جماد الأول.

البرعى، وفاء محمد (٢٠٠٢). دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

التركى، عبد الله (٢٠٠٠). وحدة الموضوع في الجوهر وعلاقة متبادلة في الوظيفة. الندوة العلمية الثالثة " مسئولية المرافق الإعلامية في الدول العربية "، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

الثوينى، محمد عبد العزيز و محمد، عبد الناصر راضى (٢٠١٤). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، ٧ (٢).

الجنحى، على فايز (٢٠٠٠). رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، ١١٤.

الجنحى، على فايز (٢٠٠٦). مراكز البحوث ودورها في التصدي لمهددات الأمن. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

جويلى، مها عبد الباقي (١٩٩٧). تنظيم التعليم على ضوء ثورة المعلومات. مؤتمر التعليم من أجل مستقبل عربي أفضل، جامعة حلوان، ٣، في الفترة ٢٩-٣٠إبريل.

الحارثي، زيد بن زايد أحمد (٢٠٠٦). إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

الحسين، أحمد (٢٠٠٩). دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية. المؤتمر الأول للأمن الفكري، جامعة الملك سعود.

حسين، محمود عطا (٢٠١٤). أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين. مجلة جامعة الأقصى، ١٨(١)

الحيدر، حيدر عبد الرحمن (٢٠٠٢). الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية. رسالة دكتوراه، مصر، كلية الدراسات الإسلامية بأكاديمية الشرطة.

الدرويش، محمد (٢٠٠٧). العلاقة بين التربية والتعليم في مواجهة التحديات المعاصرة، مجلة البيان، ١٨٩.

الدغيم، محمد (٢٠٠٦). الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. الرياض: مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة.

الدوسري، محمد عبد الله (٢٠١٢). الأساليب الوقائية من الانحراف الفكري لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية. رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى.

السعدي، آمنة (٢٠٠٥). الأمن الفكري: المفهوم والمحددات وكيفية التحقيق. الاجتماع التنسيقى لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية حول الأمن الفكري، المدينة المنورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

شريخ، شاهر ذيب (٢٠١٤).نحو استراتيجية مقترحة للوقاية من مهددات الأمن الفكري في مساق الثقافة الإسلامية في ضوء حاجات الطلبة الأمنية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، ١(٣٤).

شلدان، فايز (٢٠١٣). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله. مجلة الجامعات الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢١(١).

الشهرانى، بندر على سعيد آل مفضل (٢٠١٠). تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

الشهرانى، سعد بن على (٢٠٠٥). الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني والجامعي لدول مجلس التعاون بدول الخليج العربية. ندوة الأمن الفكري، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

الضبع، عبد الرءوف (٢٠٠٣). إشكاليات التعليم وقضايا التنمية تحليل سوسيولوجي. الإسكندرية، دار الوفاء.

طاش، عبد القادر (٢٠٠٠). وباء المخدرات ودور وسائل الإعلام في التوعية بمخاطره. الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

طعيمة، رشدي أحمد (١٩٩٩). العولمة ومناهج التعليم العالي. المؤتمر العلمي الحادي عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: التحديات التي تواجه مناهج التعليم في ظل العولمة، القاهرة.

الطلاع، رضوان (٢٠٠٠). نحو أمن فكري إسلامي. ط٢، الرياض، مطابع العصر.

عثمان، السعيد محمود السعيد (٢٠١٥). الأنشطة الطلابية ودورها في العملية التربوية. حولية كلية المعلمين أبها، ٤.

العجمي، محمد حسنين (٢٠٠٢). الإعداد للمهنة الأكاديمية بالجامعات المصرية لمواجهة تحديات المستقبل ومتطلباتها كما يدركها أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ٤٢.

عمارة، سامي (٢٠١٠). دور الأستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية جامعة الإسكندرية نموذجا. مجلة مستقبل التربية العربية، ٦٤.

غنيم، عادل رشاد (٢٠١٦). مؤسساتنا التعليمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري. صحيفة مكة التربوية، تصدرها إدارة الإعلام التربوي بمكة.

فارس، رامي (٢٠١٢). الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية الشريعة والقانون.

فرج، عبد اللطيف حسن(٢٠٠٥). مهمة مدير المدرسة الثانوية تجاه السلوك المنحرف لدي الشباب من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية. ندوة المجتمع والأمن، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية.

فؤاد، نعمات أحمد (٢٠٠١). ماذا يراد بمصر – قضية التعليم. القاهرة، دار الفكر العربي.

كريم، محمد أحمد (١٩٩٩). التربية والتجديد. جدة، عالم المعرفة.

الكيلان، ماجد عرسان (١٩٩٦). مناهج التربية الإسلامية والمربون العاملون فيها. بيروت، عالم الكتب.

اللويحق، عبد الرحمن بن معلا (٢٠٠٥). الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة. ط٥، بيروت، مؤسسة الرسالة.

المالكي، عبد الحفيظ (٢٠٠٧). نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب. رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

محمد، عبد الناصر راضى (٢٠١٣). دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها. المجلة التربوية بسوهاج، ٣٣.

محمد، علاء محمد عبد الوهاب (٢٠١٢). دور ممارسة الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب جامعة قناة السويس. رسالة ماجستير، جامعة قناة السويس، الجامعة بالعريش.

المغامسى، سعيد بن فالح (٢٠٠٥). الوسطية في الإسلام وأثرها في تحقيق الأمن. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، ٣٨.

الملحم، بنية (٢٠٠٩). الجامعات وصناعة الأمن الفكري قراءة سوسيولوجية لعلاقات الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي. المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري مفاهيم وتحديات، جامعة الملك سعود.

نور، أمل محمد أحمد (٢٠٠٧). مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية، رسالة ماجستير، مكة المكرمة، الجامعة جامعة أم القرى.

نوير، عبد السلام (٢٠٠٥). التعليم كبوتقة للمواطنة. القاهرة، الشروق الدولية.

الهذيلي، ماجد محمد على(٢٠١٣). مفهوم الأمن الفكري دراسة تأصيلية في ضوء الإسلام. رسالة ماجستير، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الهماش، متعب بن شديد محي (٢٠١٠). استراتيجية تعزيز الأمن الفكري. المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات، جامعة الملك سعود، في الفترة ٢٢-٢٥جماد الأول.

Alrehaili , N. R. (2014). Intellectual Deviation; Concept, Causes and Manifestations, IPEDR,73(1).

Bush, T. & Chew, J. (1999). Developing Human Capital Training and Monitoring for Principals, Journal of Comparative Education ,29 (1).

Butnor, Ashby (2011). Critical Communities: Intellectual Safety and the Power of Disagreement, Educational Perspectives, 44(2).

Call, C. M. (2007). Defining intellectual safety in the college classroom. Journal on excellence in college teaching, 18(3).

Call, C., M. (2004). Intellectual Safety and Epistemological Position in the College Classroom. PHD, United States, New York, Camel University.

Herbst, S. (2010). Rude democracy: civility and incivility in American politics. Philadelphia, p. A: temple university press.

Justin, W. (2015). Intellectual safe space in what does intellectual safety really mean? Available at:http:dailynous.com/ 2015/ 10/ 20/intellectually. safe, space/

Makaiau, A. (2016). Want to teach civility? Start with intellectual safety. A project of the southern poverty Lawcenten.

Romanvo , K, & Nevgi ,A. (2008). Student Activity and Learning Outcomes in a Virtual Learning. ERIC,11(2).

Schrader, D. E. (2004). Intellectual Safety, Moral Atmosphere and Epistemology in College Class. Journal of Adult Development ,11(2).

Shollen, L. (2015). Cultivating intellectual safety in a women and leadership course. journal of leadership education. 15(3).